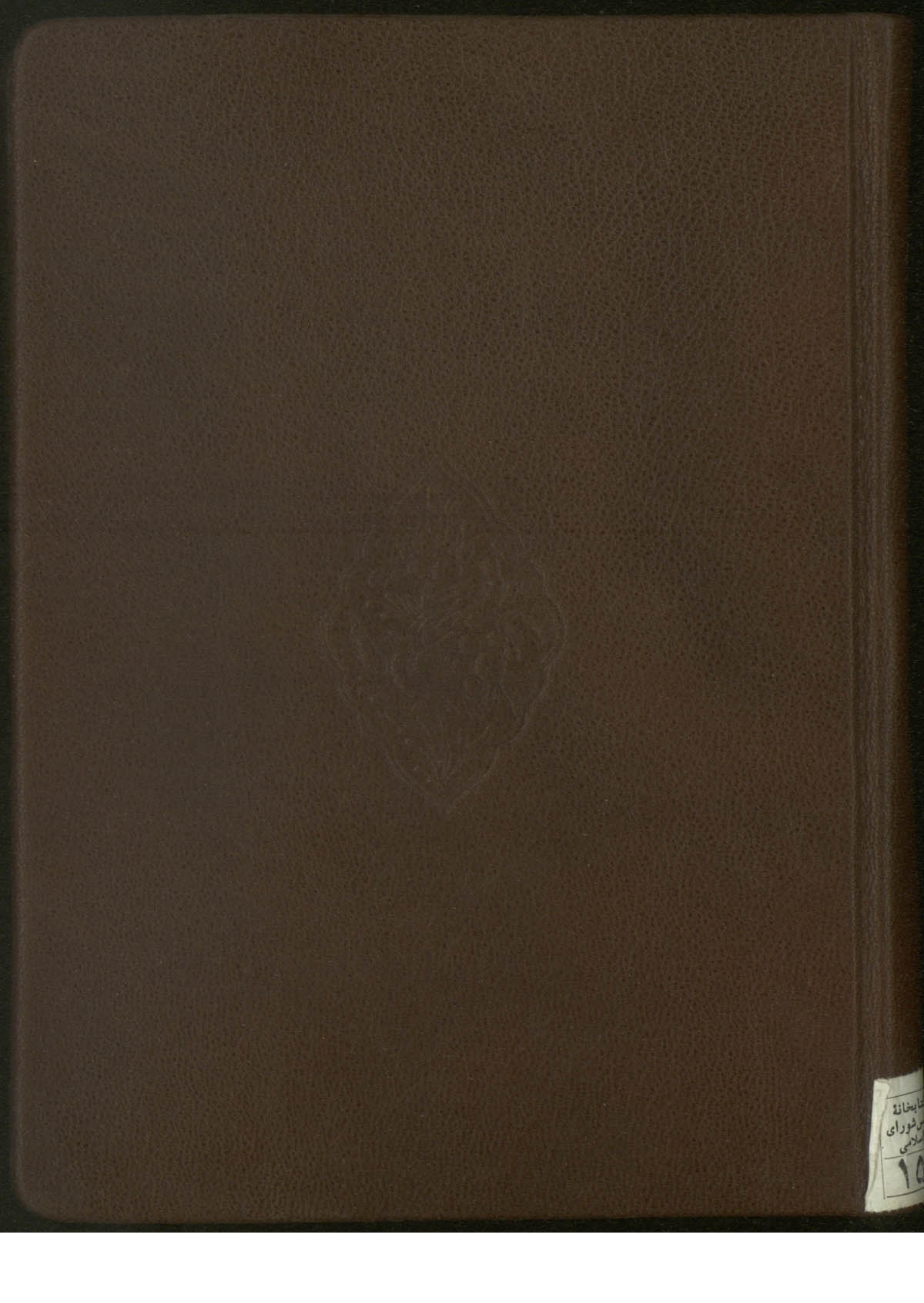
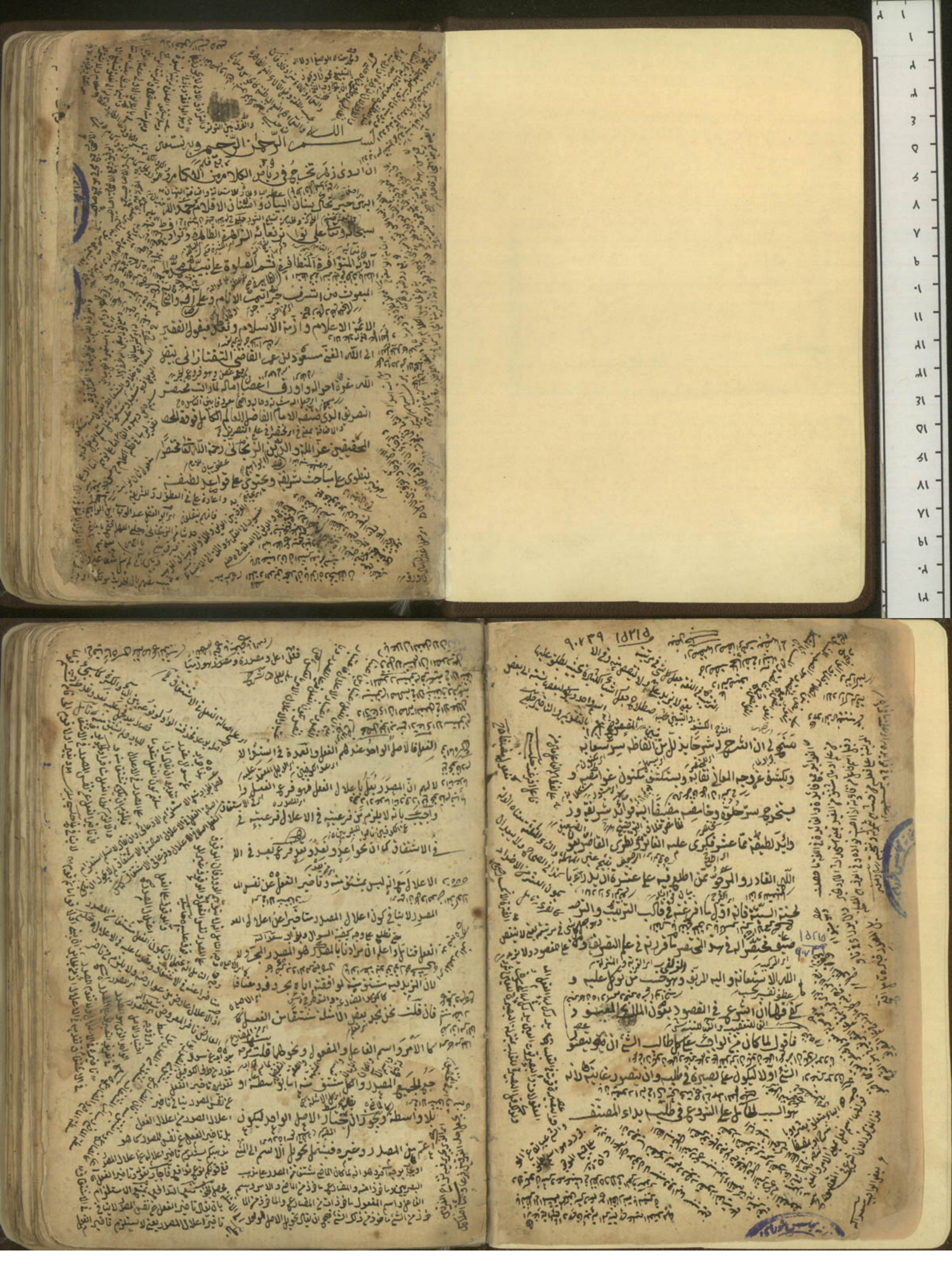


تابخانهٔ
س شورای
سلامی
۱۵


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۹۰۷۳۹
کتاب شرح تصریف عزی
مؤلف سعدالدین تفتازانی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۲۱۵



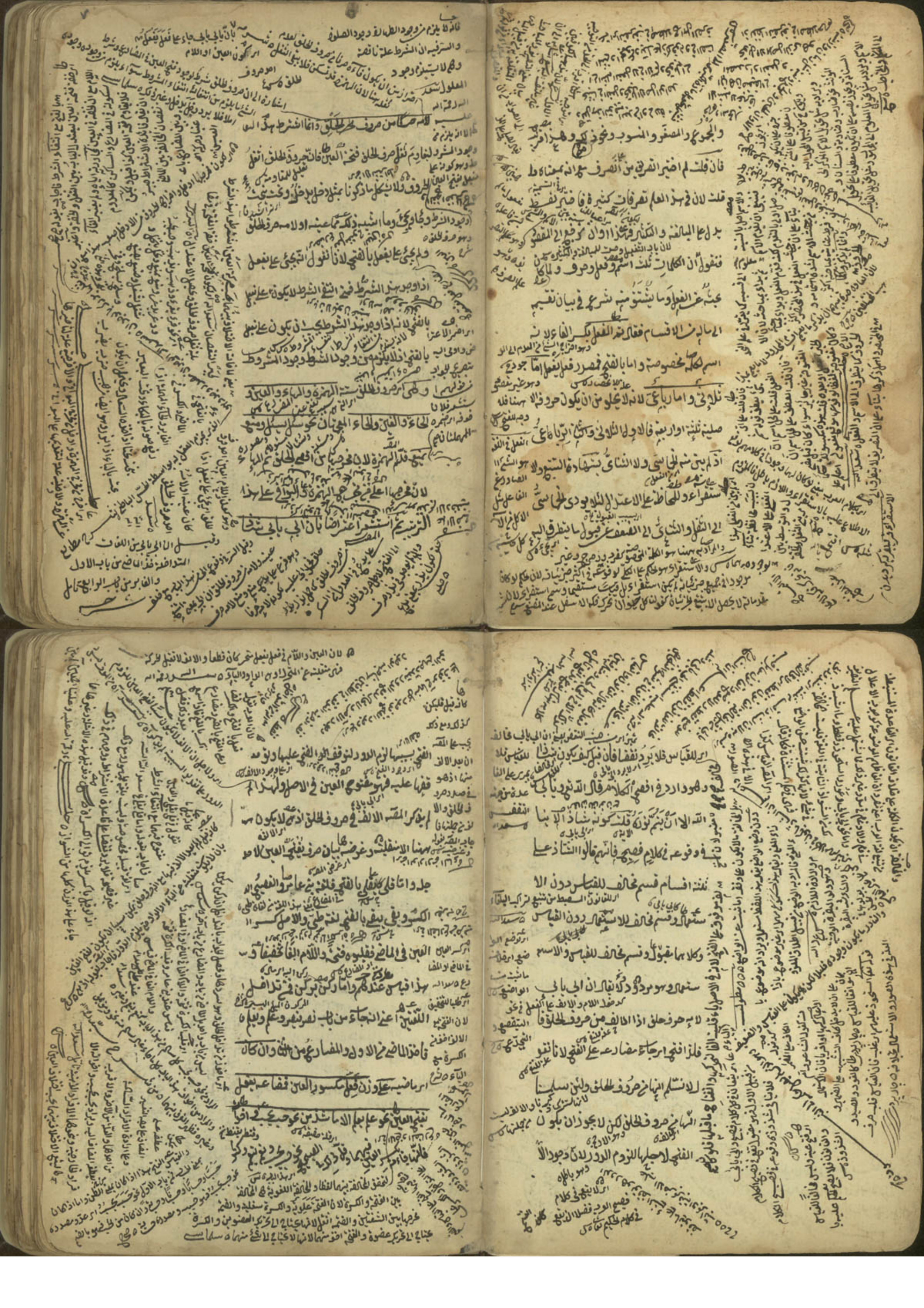
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان ابدع زهر تخرج في رياض الكلام من الكمام
ابهى حبر تحلى ببنان البيان وانشان الاقلام حمد الله
سبحانه وتعالى على نواله الزاهرة الطاهرة وتوارد
الائه المتوافرة المتظافرة ثم الصلوة على نبيه محمد
المبعوث من اشرف جراثيم الانام وعلى اله واصحابه
الائمة الاعلام وازمة الاسلام وبعد فيقول الفقير
الى الله الغني مسعود بن عمر القاضي التفتازاني بيض
الله غرة احواله واوفر اعتصامه هذه فوائد لمختصر
التصريف الذي صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة
المحققين عز الملة والدين الزنجاني رحمه الله تعالى مختصر
ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة

1521٥ ٩٠٢٣٩

ستميز بالتصريح شرحا يذلل من الفاظه سر سعابه
ويكشف عن وجه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه و
يستخرج سر حلوه وخافيه مضفا اليه فوائد شريفة و
زوائد لطيفة مما عثر فكري عليه الفاتر ونظري القاصر بعون
الله القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرأ بالحسنة
السيئة فانه اول ما افرغته في قالب الترتيب والترصيف
من مختصر ما في هذا الفن واقربه في علم التصريف وعلى
الله الاستعانة واليه الزلفى وهو حسب من توكل عليه و
كفى قال ان الشروع في المقصود يتوقف على معرفته و
فاقول لما كان من الواجب على كل طالب الشئ ان يتصور
الشئ اولا لئلا يكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه
لولا ذلك لكان طلبه عبثا جرى على التوضيع في طلبه بدا المصنف

الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والمتعددة في اشتقاقه الا
لانا نقول ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل وا
واجيب بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في
في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في الا
الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتاخير الفعل عن نفس ال
المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل
الفعل فتامل واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لا
لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه
فان قلت نحن نجد بعض الاشياء مشتقا من الفعل
كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت مرجع
جميع المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او
بلا واسطة ويجوز ان يختار الاصل الواحد لكون
اعم من المصدر وغيره فيتناول نحو الاسم الذي



والجوهر المصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا فرع

فان قلت لم اختير التفريق من الصرف مع انه بمعناه

قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ

يدل على المبالغة والتكثير فلهذا اوثر على المقصود

فنقول ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان

بحثه عن الفعل وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه

الى ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه

اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما مجرد

ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الا

صلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي

اذ لم يبق منه الخماسي ولا السداسي بشهادة التتبع والا

ستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي

الى الثقل والثاني الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه

المعلول اشد

لانه ليس من حروف الحلق وانما الشرط هو التي

وجود المشروط لقادم ثم كل حرف الحلق فتحة العين فان تجرد من الحلق انتفى

الحروف فلا يشكل ما ذكرنا بمثل دخل يدخل ونخت ينخت

وجود الشرط وجاوزه وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق

فلم يجيء على يفعل بالفتح لانا نقول انه يجيء على يفعل

اذا وجد هذا الشرط فمع انتفاء الشرط لا يكون على يفعل

بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل

بالفتح فلا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط

وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين

والحاء والغين والخاء المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع

فقدم الهمزة لان مخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء

لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا

الترتيب استشعر اعتراضا بان ابى يابى شاذ

اي للقياس فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا

وهو وارد في افصح الكلام قال الذين يابى

الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي

وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على

ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الا

ستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس

وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال

معا وهو مردود ذكره تفتازاني ان ابى يابى

لانه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فا

فلذا فتح ارجاء مضارعه على الفتح لانا نقول

لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا

انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون

الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الا

الفتح بسبها لزم الدور لتوقف الالف على الفتح عليها دو ...

ففتحها عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم

يذكر المصنف الالف في حروف الحلق اذ هي لا يكون

ههنا الا منقلبة وغرضه بيان حرف يفتح العين لاجله

وانا قلى يقلى بالفتح فلغة بني عامر والفصيح

الكسر وبقي يبقى بالفتح لغة طي والاصل كسر

العين في الماضي فقلبوه فتحا واللام الفا تخفيفا

هذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل

اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم

فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان

ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل

بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب

فانه جاء فيهما ... الفتح والكسر



في المستقبل نحو زن يزن وورث يرث وودع يدع ووسع يسع
يلبس في اخواتها واما فعل يفعل نحو نعم ينعم وحسب يحسب
العين في الماضي وضمها في المضارع فهو من التداخل لانهما
ثم ... على ... فاخذ الماضي من الاول والمضا
رع من الثاني وذلك ان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين
فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن ونحو اخواته
لان هذا الباب مفهوم ... موضوع للصفات اللازمة
ثم فاختير للماضي والمضارع حركة واحدة لانجهم
الا بانضمام النفسين رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها ويكون لافعال الطبايع كالحسن والكرم و
القبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتكم
الدار والاصل رحبت بكم الدار فحذف الباء اختصارا
على خلاف العادة ...

... لدلالته على الحدث والزمان والفاعل ...
التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة
ثم كل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة الفعل ...
فهما وايا ما كان يكون تقسيم الى الثلاثي والرباعي نفسه
تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو
مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق
الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة وهكذا جميع
التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق
عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما
رباعي ما صدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم ...

ورحمة الله ثم بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدة متعرضا
لمعناه اللغوي والاصطلاحي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان
التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير
في اللغة التغيير يقال صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصر
يف معنيين لغوي وهو ما وضعه لغة العرب واللغة
الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغى اذا
لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها
لغى مثل برة وبرى وصناعي وهو ما وضعه اهل
هذه الصناعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة
بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل

الاول بوجود ...
ان فيه اصول حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير
سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة ...
... صناعة التصرف بالسالم ما سلمت حروفه
الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي
الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاص
لية ليخرج نحو ... عن ... احد حرفي التضعيف فانه غير
سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذا نحو ... واشباه ذلك وليس
كل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو
اصولها عما ذكر كذا ... احد حروفها
الصحيح على ما هو مذكور في المتداولة وسمي
سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة
بجانبه في غيره امثال السالم واسلم



والمراد هنا صناعة التصريف اى التصريف في الا
صطلاح تحويل الاصل الواحد اى تغيره والاصل ما يبنى
عليه الشئ والمراد هنا المصدر الى امثلة اى ابنية
وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من
الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض
وتاخيره عنه مختلفة باختلاف الهيئات كضرب
ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو
في الاصل مصدر ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول

فالاصل الواحد عندهم الفعل والمصدر في اصطلاحهم ان المصدر
يعلل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب عنه بانه لا يلزم من
فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد ويعد
فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وبناء الفعل عن نفس
المصدر لا ينافي كونه اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل ثم
اعلم ان المراد بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه
مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت
نحو عد بعض الامثلة مشتقات الفعل كالامر واسم الفاعل
والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق
منه اما بواسطة او بلا واسطة ونحو ان يقال المصدر الاصل
الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الى
المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك هذا هو

فرد فان قلت لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذ
العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير ضمنا
اقول ان يرجع الى المقصود فنقول معلوم ان الكلمات ثلث
اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه عن الفعل وما يشتق منه
شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر
الفاء لانه اسم للكلمة المخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل
يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه
الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي
اذ لم يبنى منه الخماسي والثنائي بشهادة التتبع والاستقراء
والمحافظة على الاعتدال لئلا يودى الخماسي الى الثقل والثنا
ئى الى الضعف عن قبول ما يلحق اليه من التغيرات ولم يعتبر

للدلالة على الحدث والزمان والفاعل لا انفراده التقسيم الشئ الى
نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي
عين مورد القسمة ايضا احدهما وايا ما كان يكون تقسيمه الى الثلا
ثي والرباعي تقسيما للشئ الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي
هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به
مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة
وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو
مفهوم الفعل الذي يصدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا
كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس
مفهومه فلا يلزم التجزية وكل واحد منهما اى من الثلاثي والرباعي
اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان لا يكون باقيا على حروف
الاصلية اولا الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منهما



اربع هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانها ان خلت اصولها عن حروف
العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت
الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعلم وكرم او علم وحسب وزلزل ... تدحرج
ثم زلزل وتغيّر ... في صناعة التعريف بالسالم ما سلمت حروفه الا
صلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي
الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف
بالاصلية ليخرج عنه نحو ... وظلت عنه لحرف التضعيف
فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذا ... وبيع وامثال
ذلك ... نحو اكرم واعشوشب واحمارّ فانها من
السالم لخلو اصولها عما ذكرنا وكذا ما ابدل
حروفه ... في المطولات ...
سالما السالم عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم

والمثال ... الى ان يقابل الحروف الاصول لكن ينبغي ان
يستثنى الزوائد للتضعيف او للالحاق والى ان الميزان هو الفاء و
العين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو
... ... من حروف
الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده
عن الزوائد وكونه ثلثة احرف فلذا قدمه وقال اما الثلاثي
المجرد وفي بعض النسخ السالم وبنا فيه الخفيف ... ولا
يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل
مكسور العين او فعل مضموم العين لان الفاء لا يكون الا مفتوحا
لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح
لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم

وليعلم ما جاء من نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فرع
على الاصل القريب من الحقة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع
لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع
سكون العين وكسرها وهذه قاعدة جارية في كل اسم وفعل
على فعل مكسور العين وعينه حرف حلقي فان ماضيه على وزن
فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل بضم العين ويفعل
بكسرها نحو نصر ينصر مثال ضم العين تقول نصره اي اعانه ونصرت
الغيث الارض اي اغاثها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من
كان يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه الله ... ونصرت
مثال الكسر العين تقول ضربه بالسوط ونحوه وضرب في الارض ...
مثلا كذا ان ... ويجيء مضارع فعل مفتوح العين على وزن
يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله او لامه الاهم فعلم

حرف من حروف الحلق واشترط هذا ... حروف الحلق فيه ... العين
فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل بما ذكرنا ... دخل يدخل
ويحت ... وجاء يجيء واما اشبه ذلك ... او لامه
حرف من حروف الحلق ولم يجيء على يفعل بالفتح لانا نقول انه
يجيء على يفعل بالفتح اذا وجد هذا الشرط فيه انتفى الشرط لا يكون
على يفعل بالفتح لا انه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على
يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والحاء
المهملتان والعين والغاء المعجمتان نحو سال يسال ومنع
يمنع قدم الهمزة لانه مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها
اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم انشئ
اعتراضا بان ابى يابى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء



الرط فأجاب بقوله وأبى يأبى شاذ أي مخالف للقياس فلا يرد نقضا

فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في فصيح الكلام قال الله تعالى

ويأبى الله الا أن يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه

في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام قسم مخالف للقياس

دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس

وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود

لا يقال الأيابي لامه حرف الحلق ولئن سلمنا الهمزة من حروف الحلق

لكن لا يجوز أن يكون الفتح لأجلها للزوم الدور لأن وجود

الألف موقوف على الفتح لأنه في الأصل ياء فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها

وتوقفها عليه فهو مفتوح العين في الأصل ولهذا لم يذكر الياء

الا الفتح حرف الحلق إذ لا يكون ههنا الاشتراط بيان حرف الحلق

العين لاجلها ولما قال بالفتح فلغة بني عامر والفصيح الكسر واما يبقى

بالفتح فلغة بني طي والأصل كسر في الماضي فقلبوه فتحة واللام

ألفا وهذا قياس عندهم ولما ركن يركن فمن تداخل اللغتين

اعلم أنه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فأخذ الماضي من الأول

والمضارع من الثاني وإن كان ماضيه على فعل مكسور العين

فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب

يحسب وأخواته فإنها جاءت بكسر العين فيهما وعد ذلك في الصحيح

حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس وفي المعتل ورث

يرث وورع يرع وولي يلي ووثق يثق وومق يمق وولغ يلغ ووهل يهل ووغر يغر ووري يري وأما فضل

يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضا

رع فمن التداخل لأنهما جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر

فأخذ الماضي من الأول والمضارع من الثاني وإن كان ماضيه على

فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن لطافة

لأن هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي

والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب

بين الألفاظ ومعانيها فيكون من الأفعال الطبائع كا

لحسن والكرم والقبح ونحوها فلا يكون الا لازما وشذ

فعلم رحبتك الدار والأصل رحبت بك الدار فحذفت الباء

اتصالا أو ركبت ولما فرغ عن المجرد شرع في الفاء

والأصل وكون العين كدحرج فلانا الشيء أي دوره دحرجة

ودحراجا لأن فعلل الملحق لا يكون أوله وأوله الا مفتوحتين و

لا عكن سكون اللام الأولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت

ودحرجن في كونها بالحركة الخفيفة وكسر العين لأنه ليس في

كلام العرب خمس حركات متوالية في كلمة واحدة وبلحق به نحو جورب

وطيب وبيطر وهو كدحرج وكذا نزيف ودليل الحاق أنه اتحاد المصدر

وأما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلاثة أقسام لأن المزيد

فيه إما حرف واحد أو اثنان أو ثلاثة للإلحاق المفرع على الأ

صل واعلم أن الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها

الا في الالحاق والتكرير والتضعيف فإنه تزاد فيهما أي حرف

كان والقسم الأول من الأقسام الثلاثة كلها مبنية على أربعة

أحرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة أبواب

كما تقول زيادة الهمزة نحو أكرم إكراما وهي للتعدية غالبا

نحو أكرمته وللصيرورة نحو أغد البعير أي صار ذا غدة ومنه أصبحنا أي دخلنا في

الصباح لأنه بمنزلة صار ذا صباح ولوجدان الشيء

على صفة نحو أحمدته أي وجدته محمودا وللسلب نحو أعجمت



الكتاب اى ازلت عجمه والزيادة فى المعنى نحو شغلته واشغلته وللاثر
بالتوكيف نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل
المجرد المتعدى الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض
يقال كبه اى القاه على وجهه فاكب وعرضه اى اظهره فاعرض
فلا الزوم الذى ولا ثالث لهما فيما سمعناه وفعّل بتكرير
العين نحو فرّح تفريحا واختلفوا فى ان الزيادة هو الاول او الثانى
فقيل الاول لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك وقيل
الثانية لان الزيادة بالاواخر اولى والوجهان جايزان عند
سيبويه وهو للتكثير فى الفعل نحو جولت وطوفت او فى
الفاعل نحو موّتت الابل او فى المفعول نحو غلّقت الابواب
وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اى نسبته الى الفسق
وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت البعير اى ازلت

جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل قتالا ومقاتلة
ومن قال كذّب كذّابا قال قاتل قيتالا ويجيء مصدره على
ثلثة فقتالا وقيتالا على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما
بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعّل
اى للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله
واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم
الثانى من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على خمسة احرف
هو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة
ابواب اما اوله فتفعّل بزيادة التاء وتكرير
العين نحو تكسّر تكسّرا وهو للمطاوعة فعّل بتكرير العين نحو
كسّرته فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل
المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فالحاصل له التكسر وللتكلف

نحو تعلّم اى تكلف الحلم وللاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل نحو
توسّدته اى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب
الفعل نحو تهجّد اى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل
الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعته اى شربته جرعة بعد جرعة
وللطلب نحو تكبّر اى طلب ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء
والالف نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر بين اثنين فصاعدا
نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدى الى مفعو
لين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنا
زعناه وعلى هذا القياس وذلك لان وضع فاعل لنسبة
الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل
ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد
الى تعلق به وللمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف

نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف
فى الباب وبينه فى باب تفعّل ان المتكلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجا
هل والثانى اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا
وهو للمطاوعة فعل بالتخفيف نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما
ويجيء لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته فانزعج
فانزعج من الشواذ ولا يجيء الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعلم ونحوهما
لانهم خصوه بالمطاوعة وهى ان يكون امرا عما يظهر اثره وهو علاج
تقويةً للمعنى الذى ذكره من ان المطاوعة حصول الاثر وافتعل بزيادة
الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة فعل بالتخفيف نحو جمعته فاجتمع
وللاتخاذ نحو اختبز اى اتخذ الخبز والزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب فانه ابلغ
فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا
اى تخاصموا وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية نحو احمرّ احمرارا

نحو تجاهل



أي بعير وهو للمبالغة ولا يكون إلا لازماً واختص بالألوان والعيوب
والقسم الثالث من الأقسام الثلاثة ما كان الزيادة فيه على ستة أحرف
وهو ما يكون الزيادة فيه ثلاثة أحرف مثل استفعل بزيادة الهمزة
والسين والتاء نحو استخرج استخراجاً وهو لطلب الفعل على سبيل حقيقي
طلب خروجه وللإصابة الشيء على صفة نحو استعظمته أي وجدته عظيماً
وللتحول نحو استحجر الطين أي تحول إلى الحجرية وقد يكون بمعنى فعل بالتخفيف
نحو قرّ واستقر وقيل إنه للطلب كأنه يطلب القرار من نفسه
وافعالّ بزيادة الهمزة والألف واللام نحو احمارّ احميراراً وحكمه
كحكم احمرّ إلا أن المبالغة فيه زائدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو
وإحدى العينين نحو اعشوشب الأرض اعشيشاباً أي كثر عشبها وهو
للمبالغة وفي بعض النسخ المتن وافعنلل وافعوّل نحو اجلوّذ
اجلوّاذاً وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة

والنون وإحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساساً أي تأخر ورجع
قال أبو عمرو سألت الأصمعي عنه فقال هكذا اقعنسس بالسين وأخطأ
وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والألف نحو اسلنقى اسلنقاء أي نام على
ظهره ووقع على القفا والبابان الأخيران من الملحقات بأحرنجم فلا
وجه لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل من الملحقات بتدحرج
والمصنف لم يفرق بين ذلك وإنما الرباعي المزيد فيه فاعلم أيضاً
الأسفل أو ثلاثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجاً وتجلبب
نحو تجلبب أي لبس الجلباب ويجوز أن يكون من الجلب وفيه تفعلل
كلام ولا تحوكه أن تجري في المشي وتمكن أي أظهر الذل والمسكنة وافعنلل
بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم أي ازدحم احرنجاماً ويقال إن تجمعت
الإبل فاحرنجمت أي رد بعضها إلى بعض فازدحمت والملحق به نحو
اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الإدغام والإعلال في الملحق لأنه يجب أن يكون الملحق

... الملحق به لفظاً والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم أنه يجب في الأول
تكرير اللام دون الثاني وافعللّ بزيادة الهمزة واللام وهو يكون
الفاء وفتح العين واللام الأولى مخففة والأخيرة مشددة كما
في اقشعرّ أي اقشعرّ إليه اقشعراراً نحو اقشعرّ جلده أي أخذته قشعريرة من مثل الفعل ما يتعدى
وهو أن الفعل الذي يتعدى من الفاعل أي يتجاوز إلى المفعول به كقولك
ضربت زيداً فإن الفعل الذي هو الضرب قد تجاوز من الفاعل إلى زيد
فالتقييد بالمفعول به بأن المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي ولا غافل
المفعول بقوله به لأن المتعدي غير متساويين في نصب ما عدا
المفعول به نحو جمع القوم والأمير والسوق أجمعا على النا
ويجيء ذئب زيد ونحو ذلك ولا تعرض في نحو ما ضربت زيداً لأن الفعل
الذي هو ضرب قد يتعدى إلى المفعول به في نحو ضربت زيداً وإن
أريد به لفظ الفاعل والمفعول فظاهر ممنوع بلا خفاء فيصح أيضاً

أي المتعدي وإنما الوقوع على المفعول به وقعاً ومجاوزة الفاعل محلاً واللازم
وأما غير متعد وهو الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فإن الفعل
الذي هو الحسن لم يتجاوز زيداً بل يثبت فيه ويسمى أيضاً غير المتعدي
لازماً للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم
وقوعه على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعدياً
وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازماً وذلك عند تساوي الاستعمالين
نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له وبكيته وبكيت عليه
واللام زائدة لأن معناه مع اللام هو المعنى
بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى تعديه أن وتعدى
أنه الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته في الثلاثي
المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين أي بنقله إلى باب التفعيل
والهمزة أي بنقله إلى باب الإفعال كقولك فرحت زيداً فإن فرح



فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا وجلسته فان قولك
جلس لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وحقيقته يجوز الجار في كل
من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني
الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب
وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صار متعديين ولا يغير
من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت
به بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد
مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء للتعدية عنده بمعنى مع
فان سيبويه الباء ومثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت
به اذهبته فيجوز المصاحبة وعدمها ولما في الهمزة والتضعيف
فلا بد من التغيير ولا مصاحبة نحو فعلا والحاصل يجوزان
مجيئ فعل واحد في كثيرة الا اذا كانت للتعدية والمحل

نحو مررت بزيد فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اي في البرية
ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض
ابواب المنشعبة موكول الى السماع فلا يقال اضرب زيد عمروا ولا
ذهبت الدار ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد في النقل
المتعدي الذي بحث عنه وجعله مثالا للازم من تغيير الى معناه
ظاهر انه بحسب المعنى فلا بد من تغيير كما في ذهبت به بخلاف
مررت به نعم يصح انتقال في كل جار ومجرور لان الفعل متعد اليه كما
يتعدى الى الظرف ونحوه لكونه لا باعتبار هذا المعنى المتعلق الذي نحن فيه
على ان في قوله ولا يتغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا هذا

فصل في امثلة التصريف هذه الافعال اي المذكورة من الثلاثي والرباعي
المجرد والمزيد فيه يعني اذا عرفت هذه الافعال حصلت امثلة كلية كالماضي
والمضارع والامر والنهي وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان زمان

والباء في مررت به ... وقد سبق ...

الماضي قبل زمان الاستقبال والحال ولانه اصل بالنسبة اليهما لانه لا
لا يحصل الا بالزيادة على الماضي ولا شك ان ... يحصل بالزيادة
واما ... اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا
بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد الى هذا الذي في الزمان
الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول
الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فانه قيل هذا التعريف غير مانع اذا يصدق
على المضارع المجزوم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الى الماضي
وغير جامع انه لا يصدق على عسى ونعم وبئس وما اشبه ذلك فالجواب
عن الاول ان دلالته على الماضي عارض نشأ عن لم والاعتبار للاصل
الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد هاهنا الماضي الذي هو احد الا
مثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان وجد
هاهنا الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذلك الكلام في صيغ العقود

نحو بعث واشار الدرهم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل
منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان
اوله متحركا مفتوحا نحو اجتمع فان اوله متحرك وان كان في اولها التاء لان
التاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال
ما كان اوله متحرك مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اوله متحرك نحو
هل النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله
او كان ... لان المراد بها التقسيم في المحدود ... على احد هذين
الوجهين وانما ... اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول المتحرك منه
لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو افتعل
واستفعل ولكون الفتح اخف الحركات كما بني اخره على الفتح سواء
كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء فلانه الاصل في الافعال
واما الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب



متصلا بالمضارب ولما التقي ظلمتنه الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى او اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربنا او الا الضمير نحو ضربوا امثاله
ايضا المبني للفاعل ولم ينبه على ذكر الكل لانه قد بين انه ابفاضر والتصال
الى ضمير المستفيد فذكر جزئي من ضربيا ثم وتنقال الى انه مثال نحو للغائب
المفرد نحو للمثناه نحو والجمع نحو للغائبة المفردة نحو يا لمثناها نحو
لجمعها نحو للمخاطب الواحد نحو للمثناه كذلك ثم لجمع نحو للواحدة المخا
طبة نحو لمثناها نحو لجمعها نحو للمتكلم وحده نحو للجمع
غيره فزادوا واو وتاء ونحو للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو تامره
والضمير للمتحرك بالاسم والساكنة بالفعل لابينها اذ الفعل
اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الفاو
واو علامة للفاعل الاثنين والجماعة وقد يجوز الواو في الندرة الا
طباء كقوله فلو ان كان حولي لحن معا الا طباء الشفاة وزادوا تاء

فلو ان الاطباء كان حولي
وكان مع الاطباء الاساة

للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء
التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه
وفتحوها للمخاطب لانه لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح ارجح
على الكسر لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة خا
طبتها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء يقع ضميرها في
نحو اضربي والكسرة وافقت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة وفرقوا
بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغا
ئبين والغائبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فناسبها
الضم ووضعوا للمتكلم مع الغير ضميرا نحو وهو النون كما في المنفصلة
نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين جمعها المؤنث
الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنثة بالنون دون
العكس لان الواو ههنا اقعد من النون لانها حرف في المد

والمثنى والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطبين والمخاطبة با
ختصاص المذكر بالميم في المناسبة للواو التي هي علامة في الغيبة والمثنا
المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله
نحو نحن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون
اعني التاء ههنا بسبب الضم المبهم وهذه مناسبات ذكروها بعد الوقوع
والا فالحاكم بذلك هو الواضع لا غير وقس على هذا المذكور من
تصريف نصر وفعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعنلل وافعلل
نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت
اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت
اقشعررنا وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الخ
وكذلك البواقي فتركت لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نحوه فلا حاجة
الا تكثير القسمة اذ ليس للادراك كثرة التقاطير فالمفهوم الذكي ببركة

بنظر ولعجبا لا بد بركة البلية بالف شاهد ولا تغيب ابن ورق بعض
النسخ ولا تغير ضبط المفعول حركات الالفات التي الهمزات
وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب بصورة الا
لف ويقال لهما الف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحر
كة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالفات التي في اوا
ئل افعل وافتعل واستفعل وما اشبهها مما في اوله همزة
زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج
واذا وقفت بعين لا تغال الان اوائل هذه الافعال الست
مفتوحة او مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها لان هذه الا
لفات زائدة لرفعهم الابتداء بالساكن ثبت في الابتداء للا
حتياج اليها وتسقط في الدرج اي في وصل الكلام لعدم الاحتيا
ج اليها نحو افتعل وانفعل واستفعل عند الدرج وانها لا
الواو بالكلمة والمبني للمفعول منها من الماضي الا ان يكون



تعريفاله باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا لمطلق
المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول مطلقا
سواء كان من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله
كما تقول ضرب زيد فيرفع زيد القائم مقام الفاعل ولا
تذكر الفاعل المفعول لفظه لضيق المقام عن ذكره او لتحقيره فتصون
لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد ضرورة الاخفاء اي
فاعل كان ولا غرض في الفاعل مثل شلّ الخارجي فان
الغرض المهم قتله لا قاتله ولغير ذلك كما تقرر في علم المعاني
ويستفاد التعريف بالمبني للفاعل عند من عرفه بمقابلة الفاعل عرفه
ما كان خبر مبتدأ اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الذي
كان اوله مضموما كفُعِل وافتُعِل وفُعِّل وافعُل وفُوعِل
بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها وتُفُعِّل بضم التاء و

الفاء

وان كانت اولها ففيه ضم التاء لا شتباهه بمضارع فاعل ذلك الا لو ا
والانضمام ما قبلها او كان اوله متحركا منه مضموما نحو افتُعِل بضم التاء
لانه اول متحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل واستُفعِل بضم التاء وكذا
فيما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفُعِل وافعُلّ وافعُوعِل
فعوعل وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول به
منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل تتبعه او اول متحرك منه مضموما تتبع
هذا المضموم الذي هو اول متحرك في الضم يعني تكون مضمومة عند الا
بتداء به كفعلك مثلا استخرج الماضي بضم الهمزة المنا بعد التاء
وما قبل آخره اي آخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو ضرب زيد
استخرج المال وفي نحو اقتُعِد واقتُعِل نقدر الاصل نحو اقتعلل وافعولل
في نحو افعلل يقصد الامر افعللت نفعلت كسر اللام مناسبا
ولو كان اولها اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والسر

ثم
الاول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من تغيير ليفصل من المبني للفاعل والامر فعل
فغيروه الى المغير بضم الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليبعد
عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض
لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل
ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وما يقال
ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشيء لان المفعول
المرفوع هو عوض عنه وهو كافي وجاء فُزْد له بسكون الزاء والاصل
فصد اسكن الصاد وابدل وحكي فُزْدَ ضُرْبَ بسكون كسر الراء الى
الضاد وجاء عن سكون ما قبل الآخر وقرئ قوله تعالى رُدَّتْ بكسر الراء
وكذلك مما لا يعتد به وجاء عُوجِيَ وبُيِّلَ وزُكِمَ وحُمّ وعُكّ
وعُدّ وقد وجدت مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة
انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا الحكم

الفاعل
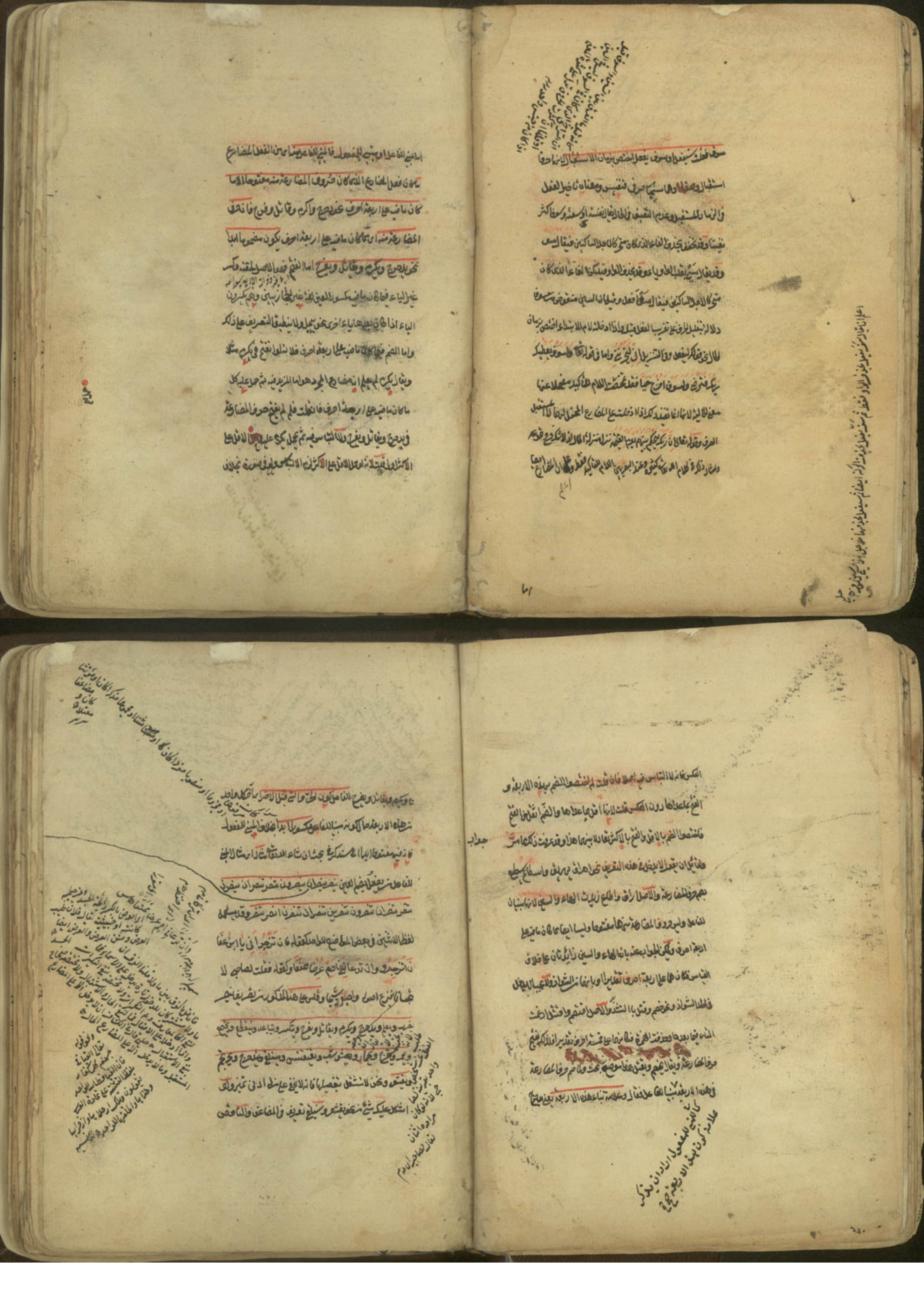
الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع
فهو ما يكون اي الفعل المضارع الذي يكون اوله احد الزوائد الا
الاربع وهي اي الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء
يجمعها اي يجمع الزوائد الاربع قولك انيت او انتي او نأتي او اتاني
مذكورها في بابه وبين الماضي واختصه بالزيادة به لانه موخر
بالزمان عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذ المقدم ولقائل
ان يقول هذا التعريف شامل نحو اكرم وتكلم وتباعد وتدحرج
مما كان اوله احد الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب
عنه بانا لا نسلم ان اوله احد الزوائد الاربع لانا نعني بها الهمزة
التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له مع غيره وكذا
التاء والياء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو
انا انصر والنون له اي المتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن ننصر

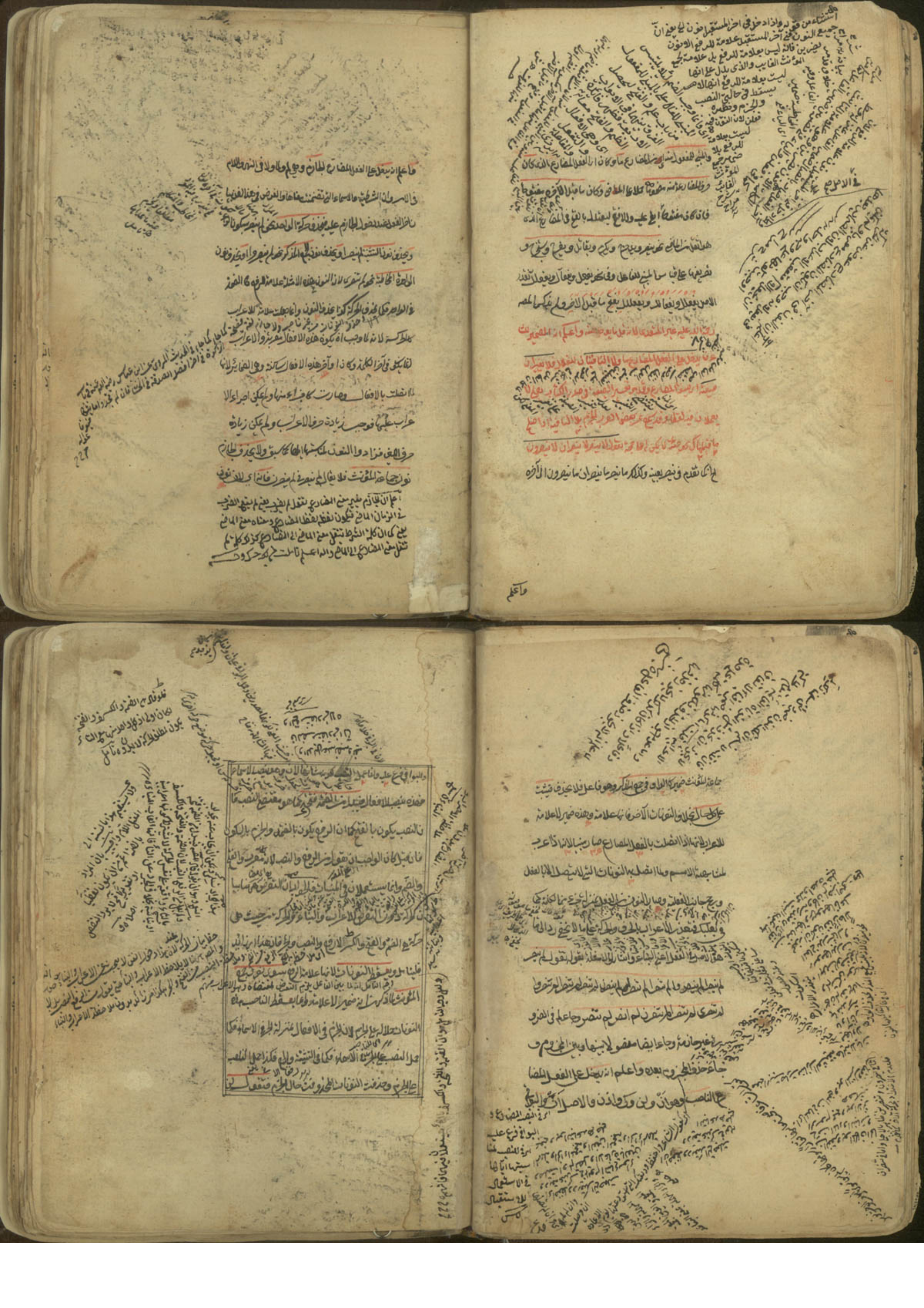
يستعمل للمتكلم وحده في موضع التفخيم نحو قوله نحن نقص ونحن
نرزقكم ونحن نحيي الموتى والتاء للمخاطب مفردا نحو انت تنصر
ومثنى نحو انتما تنصران ومجموعا نحو انتم تنصرون ومذكرا كان
المخاطب في هذه الامثلة او مؤنثا وللغائبة المفردة نحو هي تنصر
والمثناة نحو هما تنصران والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو
ينصر ومثنى نحوهما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع
المؤنثة الغائبة نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل
في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا ولانه يقال وللياء الماعل لما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ
فان لفظ الله في كل ما لله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب
وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها
قلت اختصوا الامنها بما اختصوا امثلة لان الزيادة مستلزمة للثقل

وهم يحتاجون الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف
المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني
الحركات الثلاث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء
بالساكن ولتحرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها المتكلم لانه
مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونه من اقصى
الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدي زيادتها الى الثقل لاسيما في
مثل ووجل بالعطف وقد قلبوها تاء كثيرة في الكلام نحو تراث
وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء و
اعطوها المخاطب لانه موخر عنها على عنوان الكلام الغائب والياء
والواو من منتهى مخرج الرقم والياء لكونها اشنوية واتبعوه
الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين وحيث كان
يلتبسان بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل وبوجد الفرق بين

لجمع المذكر وجمع المؤنث في الغائب بالواو والنون نحو يضربون ويضربن
ولم يجعل جمع المؤنث بالتاء كما في الواحدة بل بالياء كما هو مناسب
للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون
ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب وما كان في الاخر فمخرجه بين المتكلم
وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا
والنون لكونها شبيهة حروف المد واللين من حيث الخفاء والغنة فان قلت
لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من
الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا
فهو مشابه لاسم الفاعل في حركاته وسكناته وفي اطلاقه
ووقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف كما في اللام كما ان رجلا يحتمل
ان يكون زيدا او عمرا او غيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد
وهو لهذا المشابهة استحق الاعراب من بين سائر الافعال وهذا اي المضارع

يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا
من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال
والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه نحو زيد يفعل
الان ويسمى حالا وحاضرا او يفعل غدا او يسمى مستقبلا المشهور
بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه
مستقبل كما يقال الماضي في بعل وجه الاول ان الزمان مستقبل فهو
مستقبل اسم مفعول لكن الاول لان يقال استقبل بكسر الباء فانه الصحيح
وتفسيره الاول لا يخلو عن جرازة قيل ان المضارع موضوع للحال وحمله
في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق
عليهما اطلاق كل مشترك على افراده وهذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال
عند الاطلاق من غير قرينة ترشح عن كونه اصلا في الحال والجماز المناسب
ان يكون لها صيغة خاصة كالماضي والمستقبل فاذا دخلت على السين او





والمبني للمفعول اشبه المضارع ما لو كان ان الفعل المضارع الذي كان
في المضارع علامة مضموم لانه الماضي وكان ما قبل الآخر مفتوحا
فان كان مفتوحا ابقي عليه والا فتح ليعتدل بالفتح في المضارع الذي
هو ثقيل ... نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتقى
تفريعها على فعل ما لم يسم فاعله وفي نحو يفعل ويفعل ويفعلل
الامر بفعلل ويفعال وبفعلل بفتح ما قبل الآخر وعلى عكسه
رحمة الله عليه غير المشهور ... واعلم ان المضمرات
... يدخل على الفعل المضارع ... فلا يعيران
صيغة ... المضارع ... بعض ...
يعملان ... الجزم ... الناقية ...
... لا يتغيران لا يتغيرون
لم ... تقدم ونحو يعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى آخره

واعلم

فاعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهي لم ولما ولا في النهي واللام
في الامر وان الشرطية والاسماء التي تتضمن معناها والغرض ههنا الفرق بينها
... الفعل ... الجازم عليه يحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء
ويحذف نونا التثنية لم ينصرا ويحذف نون جمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون
الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون هذه الامثلة علامة الرفع في الفعل
في الواحد ... يحذف الحركة كما يحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب
... لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب
... في آخر الكلمة وكان ذا وآخر هذه الافعال ساكنة وهي الضماير لانها
لما اتصلت بالافعال وصارت كالجزء منها ولم يمكن اجراء الا
عراب عليها فوجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة
حرف ... فزادوا النون ... ولا يحذف الجازم
نون جماعة المؤنث ... لم ينصرن فانه ...
اعلم ان الجازم يغير معنى المضارع ... الى الماضي
في الزمان الماضي ... لفظ المضارع ومعناه معنى الماضي
... كما ان كلمة الشرط تنقل معنى الماضي الى المضارع كذلك كلمة لم
تنقل معنى المضارع الى الماضي والله اعلم ...

جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف فيثبت
على كل حال بخلاف النونات الاخر فانها علامة وهذه ضمير لا علامة
للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانها ذا عرب
لمشابهة الاسم ولما اتصلت بالنونات التي لا تتصل الا بالفعل
ترجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل ... الكلمة ...
ولعلك تعرف الاعراب بالحرف والحركة ... ما لا يخفى ...
... الفعل ... واشار ... بقوله لم ينصر
لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا
لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر ... في الجزم
... وجاء ايضا ... ومن
جاء ... بعده واعلم انه يدخل على الفعل المضا
رع الناصب وهو ان ولن وكي واذن ... في الاستقبال

والنواصب فرع على ... الاسماء
فهذه ... الافعال ... هو مقتضى النصب
ان النصب يكون بالفتح كما ان الرفع يكون بالضم والجزم بالسكون
فان قيل كان الواجب ان ... الرفع والنصب لانه معرب والفتح
والضم وانما يستعملان في المبنيات ... ان ...
... الحركة ... الاعراب والبناء ... الحركة من حيث هي
حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب و... فانهما ...
قلنا ... وسقط النونات لانها علامة الرفع ...
المؤنث ... ضمير لا علامة ... الناصب ...
النونات ... على الجازم ... في الافعال بمنزلة ... الاسماء ...
... النصب ... الاسماء ... فكذا ... النصب
على الجزم وحذفت النونات ... حال الجزم ...



ينصر لن ينصرا لن ينصروا لن تنصر لن تنصرا لن ينصرن لن تنصر لن تنصرا
لن تنصروا لن تنصري لن تنصرا لن تنصرن لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي
الفعل مع التأكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام
شابه الامر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناؤه لكون وجود حرف المضارع فيه
عوض تغيره للاعراب باعراب شبيه البناء وهو السكون لان
لانه الاصل في البناء واللام لكون المشابهة مستفادة منه يعمل عمل الجازم
ويكون مكسورة في تشبيهها بلام الجار لان الجزم بمنزلة الجر في الاسماء و
فتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء وثم جاز سكونها كما في
قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال الله تعالى فليستجيبوا لي
تفثهم وليوفوا نذورهم مع سكون اللام وكسرها فتقول في امر
الغائب لا شارة الى انه لا يغير المخاطب لان المخاطب صيغة مخصوصة
وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول لتضرب

انت قلنا لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف
وكذا الامر بانا ولتضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة
مختص بالمخاطب فكان يجب الملحقة ان يقول في امر غير المخاطب
ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلا
صل عنكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور
جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب
الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام
في المضارع المجزوم المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام
الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا
كقوله عليه السلام لتأخذوا مصافكم وقد جاء في المتكلم
وحده منها وجزم الفعل كقوله عليه السلام [illegible]
كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا [illegible]

وكذا قول ابواب لديه وادرها تأذن فاني حمؤها وجارها
[illegible]

حذفها في النثر كقوله ليفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين
آمنوا يقيموا الصلاة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم
ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخا
طب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به
اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر
لننصر وفي المجهول لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرن
وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو
ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد وليستخرج وليحمر
الى آخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها ومن الجوازم لا الناهية
هية وهي تطلب بها ترك الفعل واسنادها الى النهي لان الناهي
هو المتكلم يطلبها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من حيث انها
للطلب او نقيضها من حيث ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب ترك الفعل ولا النا

هية لان الطلب فيها استغناء عن الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا
لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي المخاطب لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا
لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس سائر الامثلة نحو لا يضرب
ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في الجوازم وقد جاء في المتكلم
قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة سمي به لان حصوله
بصيغة مختصة دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار
على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تلحق في
المضارع المجزوم ويكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته
اي الحاصل صيغة الامر صيغة المضارع الا انه يحذف حرف المضارع وتعطى
آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا
مجزوم حقيقيا كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى
المضارع اما البناء فلانه الاصل في الافعال وهو لم يشبه الاسم فلم يوجب



واما الكوفيون فقالوا انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الا
ستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع وليس بالاقوى
لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا ير
تكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات علامة الا
عراب فمثل البناء ولذا لم يحذفوا جماعة الثاء وانا اجرى على
المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط التاء منه
اي من المضارع حرف المضارعة ليعرف من المضارع مرتا في تصور الباقي
بلا حذف حرف المضارعة تجوز ساوى هذا اللفظ جائزة لان صورة الباقي
في ليست مجزومة بمثل المجزوم فالتشبيه بان يقال منه المضاف وهو
اداة التشبيه تبنيها على المبالغة فالاصل مثل المجزوم وهذا كثير كلا
مهم ويقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا يحيل تجوز
وما مفعول ثاني والباقي للتعدية اي ثاني يجوز ما يكون مجزوما

الباقي

ويمكن بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى ثاني الباقي بصورة
المجزوم ملحق بجزوم لا لخاص الباقي اولانه وصف لفعل ما حال كونها
فعلا يجوز ساوا اذا حذفت حرف المضارعة وعاملت امره معاملة المجزوم
فتقول في الامر من تدحرج تدحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن
ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التعظيم كقوله الامام حتى فيما الله
محمد فانهم اكرم اهلا للتعظيم فانت بها اهل وهكذا تقول في كل ما يكون
بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو تدحرج وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج
وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يعرب فلا مناسبة بينهما وان كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما تضرب فتحذف منه حرف المضارعة وتاتي
بصورة الباقي تجوز ومما كون هذا الباقي في مبدئه او له همزة وصل
مكسورة اما في زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة
الزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالا

قوى اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما تبين من تقليل
الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر لانه هو الاصل وظاهر مذهب
سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة لانه لا يحتاج الى متحرك لسكو
ن الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها
للتوصل بها الى النطق بالساكن وسمى الخليل سلم اللسان فكذلك فيكون
مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان يكون عين المضارع منه اي من
الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبتها حركة العين
ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس
بالمضارع ان كان للمتكلم تقول انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن
وكذلك اضرب اضربا اضربوا واعلم واقطع واجتمع واستخرج ثم
استشعر عن اصابان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم ومابعد حرف
المضارعة منه ساكن وعينه مكسورة فلم تزد همزة اوله همزة وصل

مكسورة

مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض ماسي
المتروك فان اصل تكرم تأكرم لان حروف المضارع تاخر وفا لماضي مع زيا
دة حرف المضارعة فلما حذفوا الهمزة للاجتماع الهمزتين في اأكرم ثم
حملوا تكرم ويكرم ونكرم عليه طردا وقد استعمل الاصل المرفوض
قال فانه اهل لان يكرما فلما رد وانه ثبوا علة الحذف عنه اذ اشتقا يكرما رد
في الامر بحذف حرف المضارعة رجعوها لان همزة الوصل انما يحتاج عند الا
ضطرار فقالوا من تأكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون
من القسم الثاني بل هو من القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدر لفعل
محذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى واعلم انه الضمير
للسان اي اجتمع تاءان في اول مضارع تفاعل وتفاعل وتفعلل
وذلكما لكونه فعل المخاطب والمخاطبة والغائبة المؤنثة والمثناة احد
يهاحرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز اسقاط التاء اي
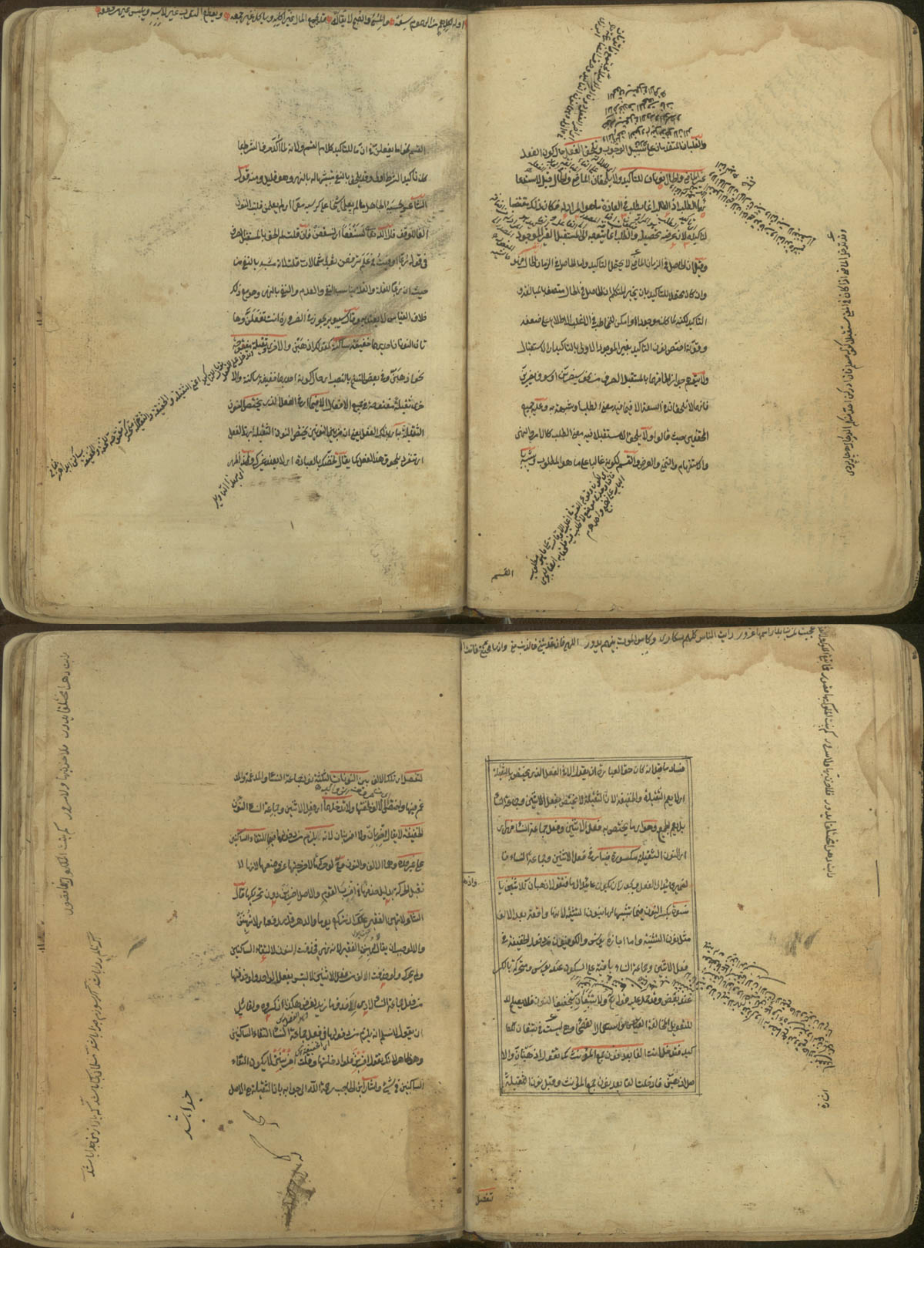


اثبات التائين وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتلجلج ويجوز
حذف احديهما اي احدى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لزم فتح همزة الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف
كما تقول انت تجنب وتقاتل وتلجلج وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل
تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصدى ونارا تلظى
اي تتلهب والاصل تتلظى ولو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل
الملائكة والاصل تتنزل واختلفوا في المحذوف فذهب البصريون وسيبويه
الى انه هو التاء الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها يخل ... الاولى لان
الثانية للمطاوعة وحذفها يخل بالوصف ... الاولى لان رعاية كونه مضارعا
اولى فلا ... الثانية واما في المضارع تفعل ... تفاعل
... تفعلل ... المبني للفاعل للتشبيه على ان ... المبني للمفعول
... لا تحذف الاصل فلا ... الاقوى وهو المبني للفاعل لانه

... الابواب كثر استعمال المبني للمفعول في التحقيق ...
لانه لو حذفت التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء
لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية بالمبني للمفعول
مضارع فعّل وفاعل وفعلل وليعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او
ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء
بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والاصل عند ...
الى السماع وعند البعض الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل
اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب
الحركة والموج والذي يضطرب اي يموج بعضه في بعض وفي افتعل من الطرد
اطرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم اعلم ان
الوجوه نحو فاء اطّلح واصطبر بعدم الادغام لانحرافي الصفير
وفي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لان ...

صوت مشعر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا يدغم فيما يقاس
بها وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب بقلب التاء الى الاول ثم الادغام وهذا
عكس قياس الادغام وفعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد
وضعفا ... اضطجع اي نام على الجنب وقرأ بعض
شاذ ... مسيلا بالادغام واما
في نحو المرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الا
دغام واما نحو اظطلم ففيه ثلثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثاني
اظّلم بالادغام بالظاء المعجمة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث
اطّلم بالادغام بالمهملة اليها ورويت الوجوه الثلثة في قول
زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكذ
لك ... فانه يجوز فيه ذلك نحو مصطلح
فهو مصطلح وفيه مصطلح اصطلح لا انطلح وكذلك يضرب منه

ويطرد فهو مطرد ومظطلم فهو مظطلم وكذلك جواز الامثلة باسرها
علم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا ... معجمة قلبت تا
ؤه اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الد
فع والذكر والزجر وهو المنع ادرأ ... والاصل ادترأ ولا يجوز
الا الادغام واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام و ا
ذكّر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها و ادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها
قال الشاعر تنحي على الشوك جذانا مغضبا ... تذريه اد
دراء وعجبا وفي التنزيل واذكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه
وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والاد
غام بقلب الدال زاء نحو ازّجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما
قلب تاء افتعل مع الجيم ... في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا
بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز ... عليه



والطلب انما تقدر ما نع اشتمل الوجوب ويلحق الفعل حال كون الفعل
غير الماضي والحال نونان للتاكيد ولا يلحقان الماضي والحال قبل الاستعمال
بها الطلب اذ الطلب انما يطلب في العادة ما لم يحصل المراد فكان ذلك يقتضيا
للتاكيد لانه غرضه تحصيل والطلب انما يتعلق الى المستقبل الغير الموجود
وقيل ان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الزمان الحال
وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم ان الحاصل في الحال متصف بالفرق
التاكيد لكنه لما كان موجودا او امكن للتحاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه
وقوته اختص لوازم التاكيد بغير الموجود الاولى بالتاكيد الى الاستقبال
ولا يتبع جواز الحاقها بالمستقبل الحرفي من نحو سيضربن اكرمن
فانها لا تلحق اذ هو السعة الا فيما فيه معنى الطلب او شبهه به وعليه جميع
المحققين حيث قالوا ولا يلحق المستقبل الا فيه معنى الطلب كالامر والنهي
والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو المطلوب وشبهه

القسم

القسم نحو اما تفعلن في ان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بها
كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول
الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن فقلب النون
الفا للوقف فلا اليه تعالى لا تسقطن اي لا تسقطن فان قلت لم الحق بالمستقبل الحرفي
في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه مشبه بالنفي من
حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم والنفي بالنهي وهو مع ذلك
خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن وهما
اي النونان نونان احديهما خفيفة ساكنة كقولك اذهبن والاخرى ثقيلة مفتوحة
نحو اذهبن وقع بعض النسخ بالنصب على حال كونه احديهما خفيفة ساكنة والا
خرى ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي الفعل الذي يختص النون
الثقيلة بالحاقه بذلك الفعل يعني انه فيما النونين يختص النون الثقيلة بهذا الفعل
اي بتفرد بالحوق بهذا الفعل كما يقال تفرد بالعبادة اي لا يعتبر كذا المعتبر

فساد ما قيل انه كان حق العبارة ان يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة
اي الا يتم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا يختص بفعل الاثنين وجماعة النساء
بل يتم الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء مثل لن
اي النون الثقيلة مكسورة في بابه في فعل الاثنين وجماعة النساء في
نظيره في اتيان الفعل ويجوز ان يكون حالا الى ما في قولنا اذهبان كلا اشبهي يا
نسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون المثنية لانها وافقت بعد الالف
مثل نون المثنية واما اجازة يونس والكوفيين دخول الخفيفة في
فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر
عند بعض وفتحه على قولي ولا اشتغال بتخفيفها النون فلا يصلح الله
للتعويل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء مع ليس في تشفان كلما
كيد فيشغل انت الفاعل بنون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والا
صل اذهبن فادخلت الفا بين نون جمع المؤنث وقيل نونا ثقيلة

تفصل

لتفصل اي تلك الالف بين النونات الثلاثة نون جماعة النساء والمدغمة والمد
غم فيها ولم تفصل الالف في فعل الاثنين وجماعة النساء النون
الخفيفة لا بعد الضربان ولا اضربنان لانه يلزم من دخولها فيها التقاء الساكنين
على غير حده وهما الالف والنون في لو حركها لا اخرجها عن وضعها لانها لا
تقبل الحركة بدليل حذفها في اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها قال
الشاعر ولا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن
واللام وصيان يقال لم يهن الفقير لانه نهي فحذفت النون لالتقاء الساكنين
ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفها
من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكره والقائل
ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين
وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربننا لا يكون التقاء
الساكنين في شيء وقد اشار ابن الحاجب رحمة الله الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل



وللخفيفة فرعها اذا اتصلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونا
ن لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا ترى ان يونس جوز دخولها في فعل الا
ثنين وجماعة النساء نحو اللام وقال اضربانْ واضربنانْ دون اضربانْ وفيه
نظر لان اعمالها للتخفيف اعمالها عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب
ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم الكتب المعلومة من قواعدهم تقتضي اصالة
للخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمتكلم اذا يعدل من الخفيفة اليها لما
قال لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كان قيل هو ما جائز ومتى يجوز ذلك
فان التقاء الساكنين انما يجوز لا الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد
وهو الواو والالف والياء وسواكن وكان الثاني منهما مدغما اي في اخر مثله فان
والياء الاول ساكنتان والالف حرف مد والياء مدغم فيها لان اللسان يرتفع عنهما
دفعة واحدة من غير كلفة والثاني متحرك فيعطل نوع من الساكنين كلا ساكن فلا
يتحقق الساكنين وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل الواو نحو خويصة

بيتة للنحو في البين اعم من حروف المد كما سنذكر ان شاء الله تعالى لكن المقصود لا يفرق
بينها وفي عبارة المتن لان انما يسفيد للجمع كما في ضربان وهذا غير مستقيم على ما لا
يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو
ويمكن الجواب انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام
الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن عندك بسكون اللام والالف وهذا كالمض
طرد لئلا يلتبس بالحركة التشريك لان سكونها الالف واللام وفي بعض القرا
ءة من بعد ذلك وفي بعض سائر وذر الورش سبيلا واللاتي ومحياي ومماتي
ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ وعليه فهي
الشاذ فان قلت فلم لم يجز في الذال بعد الواو الالف ان تلك في مثال الاول انما ها لا
الاولى فيها الثاني مدغم فيه فلت جواز ذلك مشروط بذلك على ما يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط كما نقلنا ويحذف العضو من هذا مع النون التي التثنية في الامثلة
الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق

ثم ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع النون التاكيد مبني بنا
لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كلا النونين
في الامثلة الخمسة والاثنان منها يفعلان وتفعلان وقد عرفت ان الخفيفة
لا يدخلها واجاب بعضهم بانه يشير الى ان النون يحذف منها على مذهب يونس
اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى تامل لان الشروع في الكتاب
من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان يقول ان النون في الامثلة يحذف مع
النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية ولما كان لا يثبت
مع المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف معه وقد تعلم انه لا معية بين
وفعل الاثنين فلا يكون عند ذلك فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون الخفيفة
واو يفعلون واو وتفعلون اي فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب ويا تفعلين
اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المصنف
لكنه تثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء

فتقول هل يضربان مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف الالف
من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد في القياس يقتضي انه لا يحذف الواو والياء ايضا
كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده
لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان على حده وقيل التقاء الساكنين ان يكون
الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونا في كلمة واحدة وهو هاهنا ليس على حده
لانه في الكلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف لانه لم يكن على حده لدفع
الالتباس وكونها اخف ولعل مراد المصنف لم يحمل به الكلمة لتمسكه بالكلمة وامتزاجها
اعتدادا به وهكذا نقلنا عن بالله العلامة وهنا موضع تامل في الجملة يحذف الواو
والياء اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان لعدم ما يدل عليهما اعني
الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا
تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين
فقيل تخشون ولتخل الناهية فحذفت النون بعض للجزم فلما لحق نون التاكيد



النون الساكنان الواو والنون ثم التقتا ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بخلاف ما يليه
وهو الضم لكونه لغة فقيل لا تخشونّ نهي المخاطب لجماعة الذكور وتخشينّ
اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء لالتقاء الساكنين وكذا في لا تنهينّ
وحذفت النون لغير لا تخشين فلما الحق نون التأكيد التقى الساكنان الياء و
النون فلم يجز حذف الياء ولما لم يدل عليه فحرك بالكسر لكونه مناسبا للياء نهي المخاطبة لتبلونّ
اصله لتبلوون فاعل اعلال لا تخشون فصار لتبلون فادخل نون التأكيد وحذف
نون الاعراب وضم الواو كما في لا تخشونّ وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين
مبنيا للمفعول من الابتلاء وهو التجربة فاما ترين اصله ترايين على وزن تفعلين
حذفت همزته كما يجيء ان شاء الله تعالى فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم
الياء ولكن ان تقول في الجمع فيثبت الواو والياء والفا لو انضما فحذفها
ثم حذفت الالف هذا اولى ما يكون ان لا تظن المحذوف على الضمير والياء
كما ظن صاحب الكشاف رحمه الله فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل

الاولى الحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهي حرف الشرط
فحذفت النون علامة الجزم فالحق نون التأكيد وكسر الياء ولم يحذف كما ذكرنا
في لا تخشين فصار اما ترين وقد اخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التأكيد لانه
لا يجوز قبل دخول اما كما في واو البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين
ولتبلون فانه لم يحذف لكونه جواب القسم وهي هذه الحقيقة نحو لا تخشون ولا تخشين
ولم تقلب الواو والياء في هذا الاصل الفا لان حركتهما عارضة لاعتدادها
وهذا هو السر في عدم الاعادة في اللام المحذوف حيث لم يقل لا تخشاون
قال المالكي حذف ياء الضمير لغة طائفة نحو ارضن في ارضين وكذا لا تخشن
تخشي ويفتح ما قبل النون آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد سوى فعل الواحدة
الغائبة لان الاصل الفتح والعدول عنه انما يكون للغرض ويضم آخر الفعل
اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة
ويكسر آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسر على الياء
ليلم

المحذوفة وقيل كلما فعل ما قبل النون بل آخر الفعل يشتمل على
لا تخشون ولا تخشين فان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه
لان الفعل تخشى وهو ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل
فكان آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم
حكمه في لا تخشون ولا تخشين فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة
لينصرنّ بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرانّ لينصرنّ بالضم لكونه فعل جماعة
الذكور اصله لينصروا حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرنّ ايضا بالفتح
لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصرانّ لينصرنانّ في الحقيقة لينصرن بالفتح
لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح كما تعلم وترك الابدال لان الحقيقة لا تخفى
وتقول في امر الحاضر مؤكدا بالثقيلة انصرنّ انصرانّ انصرنّ انصرنّ بالكسر لانه
فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ انصرنانّ وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن
وقس عليها هذا الظاهر من كل واحد من لينصرن وانصرن

من نحو اضربن واطلبن ولتضربن ولتطلبن وغير ذلك الى سائر الافعال والامثلة
واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالكثير ان يجيء اسم الفاعل منه
على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع ناصرين حال النصب
والجر ناصرون لجماعة الذكور في الرفع ناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما
جعلوا اعرابهما بالحروف ثلثة اعني الواو والالف والياء فجعلوا رفع المثنى
بالالف لخفتها ولان المثنى مقدم ورفع الجمع بالواو للمناسبة الضمة ثم جعلوا
جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما
ولما راوا انه يفتح في بعض المواضع ما قبل الياء في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا
النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب تابعا للجر ناصرة للواحدة
ناصرتان للمثنى ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها وللاكثر الاعم
اسم المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات ومناصر ولعل الاكثر ان لا يكون



[illegible] غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وقد يجيء اسم الفا[عل]
على فعول نحو [illegible] وحلوب [illegible] اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند
[illegible] هذه الصناعة ويقال زيد ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم
وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن [illegible]
[illegible] اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول به فتثنية [illegible] وتذكير [illegible]
[illegible] الضمير فيما اجري اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر [illegible] اسم المفعول لا تقول
ممرور [illegible] القائم مقام الفاعل لفظا
[illegible] الجار والمجرور [illegible] ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع [illegible]
[illegible] وظاهر كلام [illegible] فان مثل هذا الفاعل يجوز
ان يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعالى [illegible] عنهم مسئولا
لان عنهم فاعل مسئولا وقدم عليه وفعيل [illegible] بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى
الراحم [illegible] المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول واستثنيا في

في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كاستواء اسم الفاعل والمفعول الا انه
يستوي لفظ المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل
قتيل وامرأة قتيل [illegible] فانهما لا يستويان
[illegible] هذا في الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا
فالضابط فيه [illegible] بناء اسم الفاعل واسم المفعول منه والمراد بالضابط
امر كلي ينطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف
المضارعة وتكسر ما قبل آخره ان اردت المضارع في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر [illegible]
وهو المبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل الآخر في اسم المفعول كما فتحته في فعله
المضارع المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم مفعول
[illegible] وكذا قياس بواقي الامثلة الا ما شذ
[illegible] واكثر في الكلام [illegible] واحصن فهو محصن
[illegible] فهو [illegible] بفتح ما قبل الآخر في الثلاثة اسم فاعل [illegible]

[illegible] فهو [illegible] وأورس فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال
[illegible] وقد يستوي اسم الفاعل واسم المفعول في
بعض المواضع كمحاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب
في اسم الفاعل ومنصب [illegible] اسم المفعول فان لفظ اسم الفاعل واسم المفعول
في هذه الامثلة مستو لسكون ما قبل الآخر بالادغام في بعض وبالقلب في
[illegible] والتقدير مختلف لانه يقدر
كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول [illegible]
[illegible] المفعول [illegible] الجار والمجرور [illegible] اسم الفاعل
[illegible] اسم الفاعل واسم المفعول
لفظا منصب ومحاب والجار والمجرور [illegible] من السالم
[illegible] في غيره [illegible] من السالم
ثلثة في المضاعف والمعتل والمهموز ويذكرها في ثلثة فصول اولها

وَفُعِلَ وَفَعُلَ وَفَعِلَ وَفَعْلَانُ وَأَفْعَلَ

المضاعف

المضاعف على المعتل والمهموز وان كان ملحقا بالمعتلات فناسب ان يذكر
عقيبها لكن قدمه لمشابهته السالم في قلة التغيير وكون حروفه صحيحة [illegible]
[illegible] المضاعف وهو [illegible] المفعول من ضاعف يضاعف [illegible]
الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف و
المضاعف [illegible] لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام [illegible]
[illegible] الله [illegible] قال الخليل
[illegible] لا يسمع فيه صوت [illegible]
[illegible] كما كان المضاعف
في الثلاثي [illegible] والرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد [illegible]
[illegible] المضاعف من الثلاثي المجرد ما عينه ولامه من جنس
واحد [illegible] اللام [illegible]
[illegible] هكذا في الثلاثي المجرد [illegible] عينها



وإن كان من جنس واحد نحو قولك فإن أصلها ردد ولعدد في العين واللام ما لا تكا
ثر فاسكنت الأولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان
… والجملة خبر المبتدأ الأول … الأسم جملة
معترضة ولهذا لم يكن فصل المضاعف على الفاء … المضاعف من
الرباعي مجرداً كان أو مزيداً فيه ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس وكذا عينه
ولامه الثانية أيضاً من جنس واحد ويقال له المضاعف من الرباعي
للتطابق أيضاً … اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة ويقال …
بين الشيئين إذا جعلتهما على حذو واحد … فيه الفاء واللام الأولى
والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالاً أي حركه ولعله
مصدره بفتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فإنه بالكسر لا غير نحو دحرج دحرا
جاً وقد يقال … المراد … لم يحك فيه الادغام
لتحقق شدة لكنه جرى على … ولأن … الادغام امتناع … فإذا

… كان ادغام اللام في الادغام لكن لم يدغم لأنه … عن الفاصل بين
المثلين … من المثلين … بحيث …
الأصل ولهذا نشأ سؤال وهو أنه لم ألحق المضاعف بالمعتلات
وجعل من غير السالم … أشار الجواب بقوله
وإنما ألحق المضاعف بالمعتلات لأن حرف التضعيف يلحقه الإبدال وهو
أن يجعل حرفاً موضع حرف آخر ولا … فإنه يجعل موضعه حرف
آخر … منها …
بيان ذلك … وكذا الإبدال كقولهم أمليت يعني أمللت يعني أصله
أمللت قلبت اللام الأخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين …
… الادغام لسكون الثاني وأمثال هذا كثيرة في الكلام كتقضي البازي
… تقضض … وكذلك …
وكذلك … هديت … وتهدهت …

وأمثال ذلك … قولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها في مست
أي مسست وظللت وأحسست يعني أصل مست مسست بالكسر فحذف السين
الأولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب وأيضاً الأولى
لأنها لا تدغم وقيل الثانية لأن الثقل إنما يحصل عندها أما فتح الفاء
فلأنه حذفت السين مع حركتها فبقيت الفاء مفتوحة بحالها وأما الكسر فلأنه
نقل حركة السين إلى الميم بعد إسكانها وحذفت السين فبقي مست بكسر الميم
وكذا الكلام في ظلت … وأصل أحست أحسست فنقل فتحة السين إلى الحاء
وحذفت إحدى السينين فبقي أحست وأنشد الأخفش … السماء …
غير أن … فظلتم تفكهون …
أبو عبيدة …
… وهذه من الشواذ للتخفيف … مست الشيء بالكسر …
… اللغة …

أظل بالكسر … إذا علمه بالنهار دون الليل وحسست بالخبر
أحسست به أي أيقنت به وربما قالوا حسيت بالخبر وحسيت به
يبدلون من السين ياء وقال أبو زبير … حسين به … شوس
… الإبدال والحذف … التضعيف … حروف العلة
كما يذكر في باب … المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم …
وفيه نظر لأن الإبدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح أيضاً
أما الحذف فنحو … وأما الإبدال ففي الأكثر
من أن يحصى ويمكن الجواب بأنهما يلحقان في الحروف الأصلية كما في المضاعف
بخلاف الصحيح فإنهما لا يلحقان حروفه الأصلية بل الإبدال …
… الحذف … كما … إلى ذلك … كان …
… حروف التضعيف … كما في أمليت …
والمضاعف يلحقه الإدغام وهو في اللغة الإخفاء والإدخال يقال



ادغمت اللجام الفرس اذا ادخلته في فيه وادغمت الثوب في الوعاء
والادغام فعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من
عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير
معتد وهو وهم لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته
على افتعلته وفي الاصطلاح هو اي الادغام ان تسكن الحرف
الاول من المثلين اسنبة وتدرج في الحرف الثاني نحو مد فان
اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجتها في الثانية وانما اسكن
الاول ليتصل بالثاني اذ لو تحرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة فا
الثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر اثره فيكون لظهر غيره و
يسمى الحرف الاول من المثلين اذا ادغم مدغما اي مفعول الادغام والا
ويسمى الحرف الثاني من المثلين مدغما فيه لادغام الاول فيه والغرض من الا
دغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حتى لا يقال اذا

قوله ان يسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مد دوالا
ول ساكن فلا يسكن الا انا نقول انه لما كان فذلك لان المتحرك يسكن عند
ادغامه علم منه ان ابقاء الساكن على حاله بالطريق الاولى وتلك دال الاد
غام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه
من الابواب التي نذكرها ما لم يتصل بها الضماير البارزة المرفوعة المتحركة
فان قلت فنحو تقصيد لم لم يذكر فعيل مما ذكرنا بقوله في نحو مد عد و اعتد وعد
وانفد ينقد واعتد يعتد ههنا كما ذكرنا فعال يجب فيها الادغام مثل
المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها مع
كان الاولى ان يميزها فعال وكسفه كسود من باب الافعلال واسواد كسواد
من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا جنسا
حتى فان عينهما الواو ولامهما الدال ولا اسعد يسعد مضا
عف من باب الاستفعال ونحو اي سكن الهمانا ناوطمأ نينة

المضاعف لان عين الجيم ولام النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار
وعاد يعاد مضاعف من باب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لا
جتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا اذا لحقتها تاء التانيث
نحو مدت واعيدت وانقدت الى الاخر وكذا هذه الافعال التي يجب فيها
الادغام اذا نبت للفاعل يجب فيها الادغام اذا نبت للمفعول
ما قبل الاخر في المضارع نحو يمد والاصل مدد والاصل مددت عد والاصل
عدد وكذا اعتد وامد ويعد وكذا نظايرها اي نظاير نحو مد نحو اعتد
يعتد وانقد ينقد واعتد يعتد كسود يسود واسود يسواد
استعد يستعد واطمن يطمئن وعود يعاد بالتفاعل الساكنين
حيث وكذا الجامع فهذه في الابواب التي يدخل فيها الادغام وما يلي
فبعضها لم يجئ منه المضاعف وبعضها جاء ولكن ليس للادغام اليه
نحو ميدد وعدد في التفعيل والتفعل وذلك لان الفعل وهو الذي

يدغم فيه كما ابدا الادغام حرف اذ فيه نقص للادغام حرف الف الاثنين احكام
ته وانا في مد اعني مصدرا وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف
لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو
متيقول مصدرا في التمهيد انما قوله اوكذلك الادغام واجب
اذا اتصل بالفعل المضاعف وسايت كلها من الف الضمير او واو
او ياء ساكن ماضيا او مضارعا او مجردا او مزيدا فيه نحو مدا
او مدوا ومدي وكذا اذا اتصل بالفعل ولم يتصل بهذه الافعال وتلك ان ما قبل
هذه الضماير وهو الثاني من المجانسين يجب ان يكون متحركا للالتقاء
الساكنين وحق الاول ان كان ساكنا تدرج والا يسكن وتدرج
في الثاني فالالف نحو مدا بفتح الميم وضمه فعل الاثنين من الماضي المجهول
والامر والواو نحو مدوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي
المجهول والامر والياء نحو مدي بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث



من غيره فان المحققين على ان هذا البلوي له الضمير كالو يفعلان واو
يفعلون وهو الاخفش وقس على هذا البواقي من الامثلة في المضارع وغير ذلك والضابطة انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان
ولم يفصل بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو فعلنهم فقط فشيوه انا اشتد
تجحوديه وضب البلد اذا كثر ضبابه فبذلك لا ادغام فيه لانه خرج عن بيان
الاصل وشذ في قوله الحمد لله العلي الاجلل وان ظننتم اجمعوا على الذي
والشائع الكثير ظننوا تجلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به
الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء المخاطب وتاء المتكلم ونونه والمخاطبة
ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا
للفاعل او للمفعول لان هذه الضمائر يقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا
وهو الثاني من المثلين فلا يمكن فيها الادغام ويجب عنه في نحو
ماددت ومددنا وماددت الى ماددن يعني ماددت

ماددنا ماددن تماددت تماددنا تماددن وتماددت وتماددن ويماددن
وامددن ولا تمددن هذه امثلة نون جماعة النساء والادغام جا
يز الا انه لا يلزم على فعل الواحد اي جازم كلف فيجوز عدم الا
دغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا
فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر فيه
ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله فلا
يجزم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط ويجوز
الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن
ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم والفتح والكسر كما سيأتي وهو لغة
بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن
تستكثر فان قلت ان السكون في ماددت وغيره ايضا عارض
فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء الكلمة وكذا

ما قبل التجرد لاجل ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام
موقوف على تحريك الثاني وهو موقوف على الادغام للالتقاء الحركات
الاربع فيلزم الدور وفيه نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الا
دغام بل على اسكان الاول وموجب الادغام لا ينفسر وانما قال
في فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين وجماعة الذ
كور وفي فعل الواحد المخاطبة كما مر ومتنع في فعل جماعة النساء
فالجائز فيه في فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا
في فعل الواحدة الغائبة ولفظ المص لا يشعر بذلك لا يندرج في
فعل الواحدة ولا يضح انه قال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا
كان او مؤنثا لانه يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة ولا اد
غام فيها واجب لا جائز اللهم الا ان يقال انه علم حكمه فهو في
حكم المثنى ولا يخرج عن نفسه في هذا المضارع المجزوم ولا يخرج عن ان يكون

مكسور العين ومفتوحه او مضمومه فان كان مكسور العين كيفر اي يحد
او مفتوحه كيعض الشيء ويعض عليه اي ياخذه بالسن فتقول لم
يفر ولم يعض بفتح اللام وكسرها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي ولان الجزم فيجعل عوضا عن الجر
عند تعذر الجر في الافعال فكذا اجعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر
السكون واما الفتح فلكونه اخف وكذا ان تقول الكسر في لم يفر لانه بعد العين
وكذلك الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض بترك الادغام كما هو
لغة الحجازيين وهكذا حكم يشتم ويمد ويمار يعني تقول لم يشتم ولم
يمد ولم يمار بكسر الآخر وفتحه كما تقول لم يشتمر ولم يمدد ولم يمارر بترك
الادغام وكسر ما قبل الآخر لانه تعذر الاصل في يمد ويمار ويشتمر
ويمارر يشتمر بكسر ما قبل الآخر في المضارع مفتوحة حملا على الاصل
نحو اجمم يجم واستجل ويستجل وتقول لم ارعو يرعوى وافعوى



يجوز فيه الادغام وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز
عند دخول الجازم الحركات الثلث الضم والفتح والكسر مع
الادغام ويجوز فكه اى فك الادغام تقول لم يمدّ
بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة
الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام
كما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب والامر الغائب
قد يدخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل
الواحد ما يجوز في المضارع المجزوم ولا يستثنى ما تقدم
من انه يجب الادغام اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واو
ه ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النسا فان كان مكسور
العين كيفرّ او مفتوحه كيعض فتقول فرّ وعضّ
بفتح اللام وكسرها لما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام

وان كان مضموم العين فتقول مدّ بحركات الدال الضم و
الفتح والكسر وامدد بفك الادغام كما ذكر في المضارع
وقد روي بالحركات الثلث في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد اولئك الايام والفرق الافصح الكسر مثل
هذه الصورة يعني عند التقاء الساكنين وعلى ما بفك الادغام
قوله الحمد لله الرحمن فضلا ونعمة علينا اذا ما جاء للخير طالب ولا
يجوز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم و
ويمتنع في الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم تاء الادغام ها
الضمير لزم وجه واحد نحو ردّها بالفتح وردّه بالضم على الافصح
وردّه بالكسر وهو ضعيف واعلم ان الحكم الثلاثي المزيد فيه
في جميع ما ذكر حكم المجرد وانما لم يذكره المصنف اكتفا بالاصل فليعتبره
الناظر اذ لا يخفى عليه عند الاطلاع على ما ذكرنا ونحوه في اسم الفاعل ماد

مادّ بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقاء الساكنين
على حده والاصل مادد لان مادة مادتان مادات
وعادّ وتقول انا عامّ المفعول عدو ودلكن نصوص من غير الادغام لحلول
الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فيكون كالصحيح بعينه واما في غير
ذلك اسم الفاعل واسم المفعول من غير تابع للمضارع فان كان من الابواب
المذكورة يجب فيه الفك واما الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا
اولى ان نختم الكلام لتحقيق المعتل والمهموز مفصلا للمثال الى
الاقسام والابحاث على ترتيب المرموز فكانه يحرك نفس السامع في طلب
الكتب بحثا فصل في المثل وهو اسم فاعل من اعتل اي مرض
ويسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلال واما في الاصطلاح فهو
ما كان احد اصوله اى احد حروفه الاصلية حرف علة واحترز
بالاصلية عن نحو عنوب وقائل ونفى نحو وامثالها ودخل فيه

نحو قل وعد وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف
لان اثنين من اصوله حرف علة لانه اذا كان اثنان منها حرف علة
يصدق عليه ان احدها حرف علة ضرورة وهي اى حروف العلة الواو
والالف والياء وسميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض
وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة
والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف والياء
في كثير من ابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل ويسمى
حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين مطلق المصنف هذا الكلام
الان فيه تفصيل فلا علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت
متحركة لا تسمى حروف المد واللين بل تسمى حروف العلة لانتفائهما فيها
وهو في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من
اللين لامتناع خروجها لانها تخرج في لين من غير خشونة على اللسان
ومع ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما
والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حرف المد ايضا لما فيها من اللين
مع الامتداد في قال ويقول وباع يبيع والا تسمى حروف اللين لا المد



لاستغنائه فيها بهذا في الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا وهما
تارة يكونان حرف علة فقط وتارة حرف لين ايضا وتارة حرف مد
ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد بهذا لكنهم
ان يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى
على ذلك ونقل عن المصنف في تسميتها حروف المد واللين لانها تخرج في
لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع
انتشر الصوت وامتد ولان اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف
ح اي حين اذا كان احد حروف الاصول من المعتل يكون منقلبة عن واو
او ياء نحو قال وباع لان حروف الاصول هي حروف الماضي من المجرد
وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا
واما في الرباعي فلان حروف الاصول يكون متحركة الا الثاني فلا يجوز
ان يكون الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي في المزيد فيه ولانه امتنع كونه
اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله ح عن الالف في
نحو قائل واحمار وتباعد مما ليس من حروف الاصول فانها ليست
منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة

اما ان يكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى
ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فان الفاتها اصلية واعلم ان المعتل ينقسم
تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفاء والعين واللام وغير فاشار الى الخمسة
الانواع بقوله وانواعه سبعة لان حروف العلة فيه اما ان يكون متعددا فيه او غير
متعدد فان كان غير متعدد فاما فاء او عين او لام فهذه ثلثة اقسام وان كان
متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا
فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فهذه ثلثة اقسام
اخر فالجميع سبعة انواع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة
المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة
فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء
على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته
الصحيح ابك بهة في احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب
ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص الفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف
ليس بالاصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما
ليست للياء فقال اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون على وزن

يفعِل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذف
ثم حملت عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة وتحذف ايضا من مصدره اي من
مصدر المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو في سائر تصا
ريفه اي في باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول
تقول وعد يعد عدة بسلامة الواو وبعد تحذفها لما مر عدة تحذفها لانها مصدر على
فعلة والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها
وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعدة فحذفت الواو عنها
لما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان المراد المصدر بقوله يكون على فعلة
ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن
كذلك ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعِل بكسر العين بحكم الاستقراء
والوجه اسم المصدر وفيه ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع
المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم تحذف الواو منه لعدم
الثقل كما مثله بقوله وعد وعدا وان كان مكسور الفاء لكن لم تحذف الفاء
من فعله لا تحذف منه ايضا فهو وصال مصدر واصل يواصل فهو واصل
اسم الفاعل وذلك موعود في اسم المفعول بسلامة الواو وعد من امس

المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذف فاء الامر ايضا قلت
انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره
او نقول ان الامر ليست فيه واو فيحذف لان المضارع هو تعد بلا واو تحذف
حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عِدْ واما الجحد نحو لم يعد والامر باللام
والنهي والنفي فهن مضارع نحو ليعِدْ ولا تعِدْ لم يعِدْ ولا يعِدُ وكذلك وفي
الحسب يمق مقة بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا
من باب حسِب يحسِب والاصل يومق ومقة وان كان الحذف بسبب الياء والكسرة
فاذا زالت كسرة ما بعد بأن ما بعد الواو واعيدت المحذوفة لزوال علة
حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل آخره وهو ما بعد الواو مفتوح
ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويبيع ويضع واشباه ذلك كما يجيء ومنه قولهم
لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوفة
اسكنت اللام فشبهه بكتف فان اصله كتِف بكسر التاء فاسكنت اللام فاجتمع
الساكنان وهما اللام والدال ففتحت الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول
لزال الغرض الذي هو التشبيه فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين
لم تعد قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويكني



ان يدفع بالقناة وثبتت عطف على قوله فيحذف اى الواو وثبت فى يفعل
بالفتح لعدم ما يقتضى حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اى خاف يوجل
بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل الثانية ييجل بقلب
الواو ياء لانها اخف من الواو الثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف
الرابعة يِيجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الكسرة الفتحة
كسرة وقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بنى اسد لانهم وان كانوا يكسرون
حروف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون
يعلم لثقل الكسرة على الياء وانما هذه اللغة يكسرون جميع حروف
المضارعة ويقولون ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر
قعيدك ان لا تسمعينى ملامة ولا تنكئى قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء
والاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا القياس مثبت لتعسر النطق بالواو
والمكسورة ما قبلها فان انضم ما قبلها اى ما قبل الياء المنقلبة عن الواو فى
نحو ايجل عادت الواو لزوال علة القلب اعنى كسرة ما قبل الواو تقول يا

بانه يوجل تلفظ بالواو لزوال الكسرة لسقوط الهمزة فى الدرج تكتب
بالياء لان الاصل فى كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف
عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو كتب فى الكتب التعليمية بالواو
فلا باس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمشتغلين وثبتت الواو فى يفعل ايضا بالضم
لانتفاء مقتضى الحذف كوجه اى صار وجيها يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن
احسن لا تحسن وكذا باقى الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وثبتت فى يفعل
بالفتح بان نحو يطأ ويسع الاصح بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت
الواو من يطأ ويسع ويضع ويقع ويدع اى يترك لان الاصل فيها يفعل
بالكسر ففتحت العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر
لكن يرد على المصنف انه قال اذا زالت كسرة ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت
كسرة العين مع حرف الحلق كثير فى الكلام العرب فلم فتحت قلت حاصل الكلام
انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فنكر واذلك
التاويل لئلا يلزم منه خرم قاعدتهم والا فنى بهم بهذا وكذا جميع العلل
فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والافعلى تقدير تسليم ذلك فى يطأ و
يضع يشكل فى يسع فانه ماضيه وسع مكسور العين كسلم فلم يحكم بانه فى الاصل يفعل

بكسر العين وهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس بكسر العين
وليس فتحته لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه بمعنى يدع فكما حذفت من يدع
حذفت من يذر واما ماضى يدع وماضى يذر يعنى لم يسمع من العرب ودع
ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال فى
الصحاح قولهم دع اى اترك واصله ودع يودع وقد اميت ماضيه لا يقال
ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاء فى ضرورة الشعر
ودعه فهو مودوع وذاك مودوع على اصله قال ليت شعرى عن خليلى
ما الذى غاله فى الحب حتى ودعه وقال اذا ما تمت ارض من جملة جى
وهو مودوع وواعد مصدق وذره اى دعه وهو يذره اى يدعه واصله
وذره يذره وقد اميت صدره لا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تاركه
انتهى كلامه اى كلام صاحب الصحاح وانما جاء ودع فى ضرورة الشعر
الشعر وحيث وما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما لا يوجد
اسم فاعلهما ولا مصدرهما فما الدليل على ان فاءهما واو واجاب
بقوله وحذفت الفاء دليل على انه اى الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف
كما سيجئ واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت فى الماضى او فى المضارع

او فى الامر اعربها وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن
ييمن كحسن يحسن وهو من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر
ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام ويجوز ان يكون من اليسر
وهو ضد العسر وجاء يئس ييئس بالفتح فيهما لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب
على الاول لان مثال الفتح مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اى قنط وقد جاء ييئس
بالكسر لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جاء ييئس بحذف الياء
بقلبها الفا تخفيفا وهو من الشواذ وقد جاء اعلال الياء اى قلبها الفا
فى الماضى ييئس فى المضارع ولما كانت الواو وقعت بين الياء والكسرة ثقيلا فى يوعد
ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف لان حذف الواو ليس مع حذف
الهمزة اذ الاصل ياوس لما تقدم ان فى اول الكلمة زيادة لا تنقص فى تا
ويمن فى الماضى وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب
ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لان
المحذوف فى حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام ما قبل الواو ونحو
فى اسم الفاعل تقلب من المضارع واسم الفاعل واو اذ الاصل ييسر لانه يائى وانما



ابدة لما فر من الاعلال واعلم ان المضاعف من المعتل الواوي لا يكون مضارعه
الا مفتوح العين لكون ماضيه على فعل بكسر العين اذ لم يبين منه مفتوح العين
لو بني ذلك الكلام عين المضارع اما مضموما او مكسورا وكلا منهما ممتنع
اما الضم فلانه منتف من المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر
من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين
يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم القاعدة وح يلزم تغيران وتغير الكلمة
عن وضعها جدا **النوع الثاني من الانواع السبعة** المعتل العين وهو ما يكون
عين فعله حرف علة ويقدم لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو
ما هو كالجوف له من الصحيح ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة
احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت لما نذكر فانه وان كان جملة
سماه اهل التصريف نقل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي الى الالف
للفعل الاصلي كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلها نحو صان وباع والاصل
صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما متحركتين لان الحركات ابعاض
هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات
متواليات وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا القياس مطرد

والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء نحو صيد البعير وعود من الشواذ
تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو العود وهو القصاص والصيد يقال
صيد البعير اذا مال الجانب خلقه فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم تقلب
الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من افعال المتصرفة التي يجي لها الماضي
والمضارع وغيرهما ولم يجي منه الا اربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا
نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين لكونه على
لفظ الحروف نحو ليت فان اتصل به اى بالماضي الاجوف المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا
او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواو
الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من الياء الى فعل مكسور العين لاله
عليهما اى ليدل الضم على الواو والكسر على الياء فانهما تحذفان كما تقرر في الامثلة
ولم يغير فعل مضموم العين ولا فعل مكسور العين اذا كانا اصليين في بعض النسخ
اصليين يعني انه حط طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل لاباب اخر
لكن ينقل المفتوح العين اليهما فيلزم ابقاؤهما بطريق الاولى للدلالة على
الواو والياء فعلى هذا الاضافة في قوله اذا كانا اصليين لا فعل وفعل منقولين
عنهما كالاصليين لانه اذا اراد بعدم التغير عدم النقل الى باب اخر فيهما كذلك وان





الى اخره بلا فرق ولم يعد العين في نحو صن النخ وبيع القرص حذف الواو لان الحركة عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا صونا في وصون وامثالهما فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء ولما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان النون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام ان كل من ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر جزء من الكلمة في امتناع وقوع الفصل بينهما اصلا فتشبه الحركة الواقعة قبلها حركة اصل الكلمة حتى كان الجميع كلمة واحدة ثم تستعير احكام الحركة الاصلية بهذه الحركة العارضة فتثبت معها العين مثلها مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف الذي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو قلت دعتا وقت دعاتا فليتامل فان قلت فلم يعد المحذوف في نحو لا تخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو يعن وخافن وارشن وذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء لانه حرف المتصف لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما

بخلاف البارز لان البارز فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير الفعل المتصل هذا ما اظن ههنا فائدة لا بد من التنبيه لها عليها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وياءه والا يجب ان لا يجوز في نحو اغزوا اغزن بدون اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا في نحو اغزي اغزن بالكسر وبهذا وكذا ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحروف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم المفعول ولا يحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف صلة الحل اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهو افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين معوضا عنها تاء في الاخر وقد تحذف

...مثل ان الكل من نحو اعور واسود اعتبارا بنى الا ... نحو عور وسود مجرد فهو اصل ونحو اعور واسود مزيد فهو فرع ... نحو قولهم امام الصلوة والمحذوف الالف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه الوزن افلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة وللخليل فيهما مناسبات تطلع عليها في تصريف سيبويه وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صحيح فان المحذوف العين وانما تعلق بهذا الاعلال اجمالا على المجرد وكذا لم يعل نحو اعوج واسود من الالوان والعيوب كما لم يعل نحو عور وسود لانهم يجعلون الاصل في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بباب ابواب المحذوفات منها فلا يعتل كما لا يعتل الاصل وهو اعكس سائر الابواب من لا يعتل الاصل ويعتل فيعتل اعار واساد وعار وساد وهو قليل كما قال اعارت عينه ام لم تعارا ونحو اجولت واغيلت واغيمت واطيبت واحوذ واطول ونحو ذلك اورد من النوادر جيء بها تنبيها على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذا الاعلال والاعلال هو الفصيح نص عليه في قوله الامر القياسي ... فتلك حيلة قد عرفت مضى اما المبنيتها عن غيام ومحول والاصح مثل واستفعل نحو استقام يستقيم كاجاب يجيب اجابة بعينها نحو استحوذ واستصوب واستجوب ... تنبيها على الاصل كذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو الفا لانك عرفتها مع اعلال الفعل

وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا ذ وكذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة الياء الى ما قبلها حتى تقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا ينقل في نفعل وافعال يلتبس عجيبا انفعل وانفعل نحو اختار يختار والاصل اختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا في انقيادا ولم يعل نحو اجتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا نحو تجاوروا واذا بنيتها للمفعول اي هذه الافعال الاربعة قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في جيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو في الماضي ياء وفي المضارع الفا وانقيد اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صين ينقاد اصله ينقود تقلب الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في بيع ويجوز فيها لغة الحيز ويجوز فيهما الواو والياء والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكنان فلا وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فيه الاربع




قوله يحسبك سيدا ويقال انك سيد مغبون ولم يجي اذ ذلك في الواوي قال
لان الواوات اثقل عليهم من اليا آت ... مغصوب ومغصون ... مقوود
اي مقول كمصوغ ... ومبني مقول واسم المفعول من الثلاثي المزيد
فيه مثل بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعل
فعله اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية
الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود
ومختير وانما قال ... بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعل به المضارع لان القلب
ههنا لازم كمفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون فيه وقد لا يكون كمبيع من بايع
فانه لا قلب فيه **النوع الثالث** من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون
لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان اخره من بعض الحركات ويقال له ذو
الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت
فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو على ثلثة احرف غير الاجوف من المجردات نحو
...غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف ههنا اولى
منه في الاجوف لكون حرف العلة ههنا في الاخر الذي هو محل التغير فلما خالف
ذلك جعل على الربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشي بالشي لا يقتضي اختصاصه

فالمجرد تقلب الواو والياء اللتان لام الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي وعصا
ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبنا الفا وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة من الواو قوله واذا تحركتا
كتابتها على اليا تكتب بصورة اليا فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو
وقوله واذا تحركتا احترازا عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احترازا
عن نحو الترقو والرقي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما ما يجب فتح ما قبلها احترازا عن نحو غزوا
ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان وارضيان ويغزوان ويرميان مبنيين
للمفعول فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا
يزول التثنية ولو قلبنا الفا وحذفت الالف لادى الى الالتباس ولو في صورة
نادرة واما في نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب الياء الفا
مثل ارضيا واخشيا لما مر ان النون مع الضمير المستتر كالف التثنية والمصنف
ترك هذا القيد اعتمادا على امثلة كما يجي وكذلك الفعل الزائد الذي زاد على
الثلثة حرف كاعطى تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول

الشارح
من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اتى امثلة الفعل واسم المفعول
على طريقة اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو ويشتري اصله اشترى واستقصى
والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء كما يجي ثم قلبت الياء من الجميع
الفا وهذا هو الذي فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك فانهم فانه بمعنى
فيه فان الواو انما يقلب ... الفا بمرتبتين والمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك
ولما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتب بصورة الياء وقيل
تمثيله بثلثة امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام
ليبقى الالف فيتحقق ما ذكرناه اذ لولا اللام لحذفت الالف بالتقاء الساكنين
بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى وكذا
تقلبان الفا ولو كان في الواوي بمرتبتين اذا لم يسم الفاعل او وكذا تقلب
الواو والياء الفا في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه
لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو قلبت
الواو ياء ويرمى اصله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا ولذا تكتب
بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سيذكر حكمه
اما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو

الضمير جمع المذكر سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا
واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبلها
متحركان في هذا المثال البتة وحركة اللام الضم لاجل الواو كنصروا وضربوا فحكم
ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف لالتقاء الساكنين
وان كانت ضمة او كسرة يسقطان او ينقلان كما سنذكر مفصلا لثقلهما
على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل يجب حذف اللام و
تحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث
اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا واعطت
اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا الاصل غزوت غزوتا ورميت
رميتا الى اخره قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعل الاثنين بتقدير التاء
ساكنة بتقدير الان المتحركة من حيث الاصل فوضت الحركة ههنا لاجل الالف
التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلحظ هذا ويقول غزاتا ورماتا وهي
ثبت اللام في غيرها اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا
منفتحا ما قبل الاخر اي اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون عليها



وفعلنا لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت رضينا وسروت
سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فنقول في مفعل مفتوح العين
نحو غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت
غزوتما غزوتن غزوت غزونا وفي باب الياء رمى رميا رموا رمت رمتا رمين
رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا وفي مفعل مكسور العين
نحو رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت
رضيتما رضيتن رضيت رضينا وهو مكسور العين سواء كان واويا او يائيا لان
رضي لانه اذا لم تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي اصله رضو بدليل
الرضوان وهذه صرح في الصحاح والباقي كذلك ولذا لم يكن يذكر الامثال الا
هذا وكذا الكل تقول سرو اي صار سيدا سروا سروت سروتا سرون
سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا
وانما اورد كذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه ما شار الى انه تصاريفه كالمذكور
وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون بابا يائيا وانما فتحت التاء ما قبل الواو والضمير في غزوا
ورموا وهو ان الواو والميم وضمت التاء ما قبلهما في رضوا وسروا ولهو الضاد والراء
لان الواو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان فتح ما

ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي على الفتحة اذ لا منع منه وان انضم ما قبلها او
انكسر ضم لمناسبة الواو والضمة فتفتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف
اللام مفتوح لانها مفتوح العين تابع الفتحة وضم في سروا لانه مضموم
العين وكذا في رضوا لانه مكسور العين بعد حذف اللام نقلت الكسرة
الضمة تبع الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الضم مكيف
يقع في الجار الصحيح ان يقال ان الفتح والضم ابقي وان كسر ضم والثاني
ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت
الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب
الواو ياء اذ الاصل رضيوا نقلت حركة الياء الى الضاد وحذفت الياء لا
لتقاء الساكنين وهما الياء والواو صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما
قبلها فبين الكلامين تناف الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه
متعلق بقوله اذا اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان محل الشرط لا يتقدم
عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال
ليس بعد حذف اللام فان اللام يبقى لحذفها علة فان العلة اجتماع الساكنين
واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره

اذا اتصل اتصالا بقيت بعد حذف اللام وهو تكلف جدا ولو صح لا ندفع الاعتراض
الثاني بان يقال المراد بقوله او كسر ضم ان ينتقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة
ثابتة فانه اذا نقلت الضمة اليه صدق انه ضم وكذا اندفع الاعتراض الا
ول بان يقال انه لم يقل ان الضم ابقي تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي
كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام كما ذكرنا في رضوا فتوى اصله سروا
سعوا نقلت ضمة الواو الى ما قبله فيصح انه ضم فاندفع الاعتراضات
الثلاث وهذا ما من تامل واما المضارع فتسكن الواو والياء والالف
منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشى
ويحذفن في الجزم لانها قائم مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا
هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما
لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية
كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف وتفتح الواو والياء في النصب
لخفة الفتحة وتثبت الالف لما انها لا يقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء
الواو والياء الساكنين في النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة

ابى الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون انزعامة
تشبيها لها بما المصدرية كما في قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع وفي
قوله الشعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث
اثبت النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ وكقوله فاليت لا ارثي لها من
كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح وسقط الجوازم
والنواصب النونات سوى نون جمع المؤنث هذا لا طائل تحته واذا تقرر
هذا فتقول لم يغز بحذف الواو ولم يخشوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء
ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون وقد
لن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف وتثبت
لام الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان
ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب
الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبله فلو تقلب الياء الفا
ويحذف الالف لادى الى الالتباس حال النصب وتثبت لام الفعل في فعل جمع
نساء ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف وتحذف
لام الفعل من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون و

والاصل يغزوون ويرميون ويرضيين فحذفت حركات اللام ثم اللام
لالتقاء الساكنين ثم في يغزون ويرمون نقلت حركة اللام وفي يرضين قلبت اللام
الفاً ثم حذفت وتحذف ايضاً من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين و
ترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت في
بحث النون التاكيد السر في ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير ويائه واذا تقرر
ذلك فنقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان
تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوي لفظ اي في مضارع نحو غزا
لفظ جماعة الذكور مع الاناث في الخطاب والغيبة جميعا اما الخطاب فلانك تقول
انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول
الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن
جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما كما ذكرنا من ان الا
صل يغزوون حذفت اللام والواو ضمير ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن
في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث فنقول في يفعل
بالكسر رمى يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان
ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون ففعل به ما فعل بيغزون والله اعلم

نقلت الضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصص بالذكر لانه
خالف يغزون ويرمون في عدم ابقاء عينه على الحركة الاصلية تنبيهاً على كيفية ضم العين
واسقاط الكسر وهكذا القياس في حكم كل ما كان ما قبل لامه مكسوراً في جميع ما مر كيهتدي
ويناجي ويبقى ويبري ويتوضى ويستحي فاجر عليها احكام يرمي وجز فها
تصريفها فان كنت ذكيا كفيك هذا والا فلا يفيده التطويل ولن يتقدم عليه
التوريه والجبل ويرعوي اي يكف يرعوي يرعويان يرعوون ترعوي ترعويان يرعوين
ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي هذا من باب
افعلال مثل احمر احمرارا والاصل ارعوو يرعوو ولم يدغم وفصل يشتر ولا
نهم انما يرعوون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصحهم
فان الافعال اجتمع المثلين وما يلزم في المضارع من يرعوو مضموم الواو يرعوو
مرفوض ولم يقلب الواو الاولى الفا بل قلبت الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم
انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما يقال في فعل
جماعة الذكور والواحدة المخاطبة ترعوون وترعوين ولم تحذف هذه الواو كما في ترضون
وترضين لانه قد حذفت لام الفعل اذ الاصل ترعوويون وترعويين فلو حذفت
هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو

ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما ستذكره في هذا البحث وقيل لئلا يلزم
اجتماع اعلالين اي في اعلالين في حرفين من كلمة بنفع واحد وهو مرفوض وفيه نظر
لانه ينتقض بنحو يقون ويقين ونحو ابقاء والاصل ابقاي وما اشبه ذلك مما قلبت
او حذفت فيه حرفان فالمنع ان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم
لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين توا
ليهما بان لا يكون بينهما فاصل وحينئذ لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويعور يعوريان
يعورون تعور تعوريان يعورين تعور تعوريان تعورون
تعورين تعوريان تعورين اعور نعور وهو افعال مثل اعشوشب
يقال اعرورى الفرس اذا ركبه عريانا والاصل اعرورو يعرورو فقلبت الواو
ياء واصل يعرورون يعروريون واصل تعرورين تعروريين اعلا اعلال
يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح رضي يرضى يرضيان
يرضون ترضى ترضيان يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء
والالف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان ترضون
ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه مفتوحاً نحو
يتمطى والاصل يتمطو ومصدره التمطي اصله التمطو لانه من المطو وهو المد وقلبت

الواو ياء والضمة كسرة لتفهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها ويتصابى اصله
يتصابو المصدر التصابي اصله التصابو لانه الصبوة فاعل باعلال التمطي
احد ينقلي ومصدره التقلي اصله التقلو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه
الافعال واحكامها ان احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف الاملال وينظر
الواحدة المؤنثة في الخطاب كلفظ الجمع المؤنث في الخطاب يا في يرضى اي
في كل ما كان ما قبل لامه مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين و
تهتدين وتناجين الى الاخر وكذا ترضين وتتمطين وتتصابين وتتقلين فيهما جميعا
والتقدير مختلف فوزن الواحدة من يرمي تفعين بكسر العين ومن يرضى تفعين بالفتح
واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من كل تفعلن بالكسر ومن يرضى تفعلن
بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة النساء وقس على هذا تفاعلين
وتفاعلن وتفعين وتفعلن الى الاخر والامر يجيء تولد في الامر منها اي من
هذه المذكورة وهي تغزو وترمي وترضى اغز اغزوا اغزوا اغزي اغزوا اغزون
وارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين وارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين
وليس في ذلك بحث واذا دخلت عليه نون التاكيد اي على نحو اغز وارم وارض
خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة

الواو وارضين باعادة الياء وارضيتن باعادة الالف ورديا الى الاصل
وبرد الياء ضرورة لحوق كما وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح والنت
تعيد الحركة ثم ههنا تعيد اللام والاتحاد في صيغة المذكر والواحدة
المخاطبة اما في ارضن فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركة
الواو والياء الضميرين واما في اغزوا ارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء
الساكنين لو اعيدت اللام ملحقة لما حكى عنهم الفراء حذف النون ولام
الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو العذر من زيد وارمن
يا زيد ولتخشن زيد ويا زيد اخشن وحكم الفاعل منها اي من هذه الثلثة المذ
كورة غاز اصله غازو وغازيان اصله غازوان غازون اصله غازوون
غازية اصلها غازوة غازيتان اي اصله غازوتان غازيات اصلها غا
زوات وغواز اصلها غوازو وكذلك رام راميان رامون رامية راميتان
راميات وروام وراض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض
واصل غاز غازو كما مر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها في الك
تبا كثر وكذا ارض اصله راضو اصله راضي واصل رام رامي حذفت حركة
الياء في الجميع كتنا للاجتماع الساكنين بين الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين نحو ...

حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء
نحو الغازي والي الحي الراضي والغالم يذكر المصنف هذا الاعلال لانه قد تقدم
في كلامه مثل اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلبت الواو والمتطرفة المكسور
ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي نحو غزى اصله غزو
وقيل على تقليل الكسرة من المبني للمفعول من المعتل فتحة واللام الفا يقولون
غزى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم لستوقد النبل بالحضيض ونصطاد
نفوسا بنت على الكرم والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا و
حذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم ثانيا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها
لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على زيادة لا كما في نحو
رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبت يا في الاصل وتلى في الفرع
فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والنار طاعية في اصل
الكلمة وليست مثلها لكان الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو
لكسرة ما قبلها يا لتطرفها اخير طرف فقلبت في غازية لذلك كما ذكره العلامة
في المفصل نحو قام قياما والاصل قواما قلت قول المصنف اقرب الى الصواب
لانه قد تغير المتطرفة بسبب حمله على الفعل كما في المصدر نحو قام قياما ...

وأما إذا علل المفرد كما في الجمع نحو ديم في جمع ديمة والاصل دوم فحرك كسر
ما قبلها لا يقتضي القلب فان قبل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة
فلولم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة كما مر في التطلع لا
يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة هو المفرد على التاء
والحذف كالطار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التاء ونحو غازو والتاء
طارئة ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة
مع عدم انضمام ما قبلها بهذا الحل بطل ما انما الاشكال في اعلال نحو غواز
ورواض وليس علينا الآن نقول الاصل غوازي بالتنوين اعل اعلال
غاز ولا بحث لنا عن انه منصرف او غير منصرف وان تنوينه اي تنوين وعلم
ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رايت
غازيا وراميا وراضيا وغوازي ورواضي كالصحيح وتقول في مفعول من الواوي
اي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي مغزو واصله مغزوو وادغمت
ومن الياء مرمي بقلب الواو ياء وكسرها قبلها اي ما قبل الياء يعني ان اصله
مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرة ما قبلها لتسلم الياء
وانما قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى

منهما ساكنة سواء كانت الواو والياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وذلك قياس مطرد طلبا للخفة ويشترط السكون الاولى ليدغم واخير الياء نحو
وفي كلام المصنف قطر لانه ترك شرايط لا بد منها وهي انه يجب ان يكون في الجميع
اذا كانت اولى ان لا يكون بدلا نحو سوير وسويرى كما تقدم وان يكونا
في كلمة واحدة او ما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي يحترز بها اذا كانتا في
كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرادي في بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة
واحدة وهو الصواب وان يكونا في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام نحو حيوة
وان لا يكون الياء اذا كانت اولى بدلا عن حرف اخر ليحترز به نحو ديوان والا
صل دوان فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصورة ياء وايضا يجب ان لا
الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا لا ينتقض بنحو اسيود وجديول
فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال انه اذا اجتمعا الاخرة مهملة وهي يجب
ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه تصدق كلية
واما قولهم هذا امر ممضوي عليه فشاذ والقياس ممضي لانه من الياء ومنهم
من يقول في الواوي ايضا مغزي معدي ومرضي بقلب الواوين يا كراهية
اجتماع الواوين على قول الشاعر لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث



بدليل انهم لا يقلبونها واستقوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اخشوشب اجتوروا واو
تجاوروا واجلوذوا وما اشبه ذلك وفي نحو افعلّ وافعالّ لا تقلب الاولى
الاولى لان الاخرة منقلبة لا محالة فلو انقلب الاولى ايضا لاوقع في الثقل
المهروب لا سيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوي واحواوى يحواوى وما اشبه
ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو وعدو على انه لا اعتداد بالمدة وان المدة قائمة مقام
الفتحة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه واحدا فاشرع فيما تعدد فيه حرف العلة
فنقول **النوع الرابع** المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرف علة وقدمه لكثرة
ابحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال لها اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي علة
فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما مقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل
بينهما بخلاف ما سيجئ بعد والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ
ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والترتيب
فيما يكون الحرفان فيه واوين كقوي يقوى بقلب الواو الاخرة ياء دفعا للثقل لما
جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان الجرة في هذا الباب باللام
ولهذا لا يعل العين في نحو شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا فجميع ما عرفته في يرمي يعرف
ههنا بعينه والاصل شوى يشوي فاعلا اعلال رمى يرمي واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء

دلیل

رَوَى يَرْوِي حَابِي يُحَابِي حَيِيَ يَحْيَى وَتَحَيَّى يَتَحَيَّى حَالِي يَتَحَالِي يَحْيِي يُحْيِي

وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف
احد الفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام دون العين مع
ان العلة موجودة فيهما قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغير لكونه محل التغير فلا يعل العين في
صيغة من الصيغ لانه لم يعل من الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو
بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشيي فالحاصل انه يعامل معاملة فصل نحو لا
مثل الاجوف وتقول قوي يقوى قوة والاصل قو وتقوى قاعلا اعلال رضي يرضى
ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا فلما
الادغام اذ يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فتقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان
قوي اخف من قوّ بالادغام ويغتفر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه
موجب للخفة ونظيره الجو والتو ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع يقاي بياء
مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع اعلالين وروى يروي ريا واصله رويا ولم تقلب
العين من روى الفا وان لم يلزم اجتماع اعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال
يراي كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل بكسر العين فرع فعل
مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح فلم يقلب في المكسور نحو طوى يطوي وروى يروي
مثل ضرب يضرب في جميع احكامه بلا مخالفة ويليه انه لا تعل العين اصلا ولم يكن اسم الفاعل

هذا الجواب الشيخ ابو الفضل في

من رواه مثلا من شوى اشار اليه بقوله فهو ريان وامرأة ريا مثل عطشان وعطشى
يعنى لا يقال راو وراية بل يجئ الصيغة فعلان بدلا على الحدوث والصيغة المشبهة
على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا الحدوث فتامل واصل ريان رويان
تقول ريان ريانان رواء ومهار ريان رواء ايضا وتقول في تثنية المؤنث
حالة النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريتي بحذف ياءات المنقلبة عن الواو
ولام الفعل والمنقلبة عن الالف التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم
واروى كاعطى يعطى ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه فيكون
فبارنى هذا عليه ولا تورق ولا تعل العين اصلا اعانى لو اشتغل بتفصيل
ذلك لطال الكلام من غير طائل وتقول مثل مكسور العين مما الحرفان فيه
ياآن وحيي كرضى بلا اعلال العين كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا
الى ان القياس ما يدغم في الماضى ان يدغم في المضارع وهنا لا يجوز الادغام
في المضارع لما يلزم من يحى بضم الياء وهو مرفوض وتجوز حي بالادغام
لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشائعة قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة
ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه وتقول في
المضارع يحيى وحيي يحيى بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة وتقلب اللام الفا

لحركتها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الفا وتكتب
بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة
والربوا كذا ذكره صاحب الكشف في قوله ان امثال ذلك تكتب في المصحف بالواو
ابتداء بلغة من يفخمه بالالف كحياة لا لانها واو لكانت منقلبة عن
الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان ما قبلها ياء تكتب
بصورة الالف الا في يحيى وريى من ان الحمل على الثبوت ولم يقل حي بلا
ادغام حملا على الفعل لان الاسم الفعل فرع الفعل في الاعلال دون الادغام
وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وجاء
في مثل الاثنين من حي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فيهما
حيان في تثنية حي وحييان في مثل جماعة المذكر من حي بالادغام قال
عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة وحيوا فيهم احياء في جمع حي وحيى
في مثل جماعة المذكر حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا
كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين وقد
تقدم امثاله ... وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا
من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضمير فلا من حي بلا ادغام

كما تقدم في المضاعف ولو لم يذكره ويجوز عند تاء التانيث حيت وحيت
كما في حي والامر احي من يحي كارض من ترضى وكذا في سائر التصاريف من كذا
غيره وتقول احيا احيا احيوا احيي احيا ساكنة بعد مفتوحة احيا احيين وبالتاكيد
احيين احياءة احيين امعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعلين
احيان احيينان وتقول في افعل احيى يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم حال
النصب ايضا بل يجوز ان يجيء حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى وتقول احيي يحيي احياء فهو محي وذاك محيا لم يحي لا يحيي ليحيي
لا يحيي احي بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين بابقاء
عادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا يحايي محاياة مثل حايى حاي كناجى
بعينه وفي استفعل استحيى يستحيي استحي في الامر فهو مستحي وذاك مستحى لا يستحي لم يستح
لا يستحي كاستسقى بعينه ومنهم اي ومن العرب من يحذف احدى اليائين فتقول
استحى يستحي استح فهو مستح وذاك مستحى لم يستح لا تستح لم يستح بكسر الحاء وحذف
الياء الاخيرة علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاولى اى الاول حجازية وهو
الاصل الشائع قال الله تعالى ان الله لا يستحي الاية وقال يستحيون نساءكم وتقول
على اللغة الثانية استحى الحيا استحى لحاء وزن استفل استحت استحيا على وزن استفعت

استفعا استحيي على وزن استفلن الى اخره وتقول يستحيان يستحون على يستفون
تستحي تستحيان يستحين على وزن يستفلن الى اخره وتقول استحيا استحوا على استفوا
استحيي وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحن استحيان استحين
ولا تتوهم ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار اليه الجواب
بقوله وذلك الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل
على سبيل الاعتباط مثل من لا ادر والاصل لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم
هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون في يكن حال الجزم نحو لم
اك ولم يك ولهذا كثر في الكلام قال سيبويه في استحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين
لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بعد قلب الثانية الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم
يحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا يستحي ولقالوا استحيي فلت وفيه
نظر لانه لما نقلت حركة الياء من استحى الى ما قبلها وقد قلبت الفا فكذلك لما
نقلت حركة الياء من يستحي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
والعلة فيها كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف
اللام والحق انه العين ... في المجزوم والامر لم يستح فكيف ... باب

الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قابلا سقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف في
الجي لعين وحذف اللام في المجزوم والامر مثل قد النوع حتى لا تكثر الاستعمال
بعدها اعادتها في نحو استحيا استحيين مثلنا مطرح لاحتياجها الى بضم الياء التي
لانه يحذف فقلب الواو يتقلب الى نقل حركة وحذفت بالتشبيه بلا ادرى المدري
لكثرة الاستعمال في حذف اللام **النوع الخامس** من الانواع السبعة المعتل الفاء
واللام وهو الذي لامه وفاءه حرفا علة في يقال له اللفيف المفروق لانفصا
ع حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان يكون اربعة
اقسام وليس في كلام العرب من هذا النوع ما فاءه ولامه ياء الا يديت
يعني انعمت فيا يدي يدي فالذي في غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه
ليس في كلامهم ما فاءه واو ولامه واو الا لفظة واو وليجي الامر بابه ضرب
يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثال الاخير وحى وليي يتولى
من باب ضرب يضرب وقى اي حفظ وقيا مفعول والاصل وقيا وقت وقتا
وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقين وقيت وقينا كرمى يرمي رميا
الى اخره والاعلالات كالاعلالات يقي يقيان يقون تقي تقيا تقين تقي
تقيا تقون تقين تقيان نقي اي نقي ولم يقل كرمي لانهما الذي حذف

الفاء اذا لا اصل يوقي واما حكم اللام منه فحكمه كحكم يرمي والاصل في يقون
يقيون وفي تقين مثل الواحدة المخاطبة تقيين كتعدين حذفت اللام
كما في يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين في جمع المؤنث
فوزنه تعلن والياء لام الفعل وتقول في الامر ق بالحاء على وزن ع فيهم
على حرف واحد كي لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة و
لام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في سائر المجزومات لا تق ولم يق
ولم يق على وزن لا تع ولم يع ولم يع وتلحقه اي الامر لحوق الهاء في الوقف
نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن اذا سكنت الحرف الواحد للوقف
او الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق
يا رجل قيا قوا اصله اقيوا اي اصله ايقيي قيا قين على وزن علن فيهما وفي الاخر
وانما وذاك قوى والاصل قوو وحكم اللام في الجمع حكم لام رمي بلا فرق
فيقي ونقول في التاكيد بالنون الثقيلة قين باعادة اللام فانه في
اعزوق قيان قن بضم القاف في فعل جمع الذكور وحذف الواو لالتقاء
الساكنين ودلالة الضم عليها قن بكسر القاف في فعل الواحدة المخاطبة
وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها قيان قينان بالخفيفة

تبين قن قن وتقول من باب علم يعلم وجي يوجي كرضي يرضي في جميع الاحكام
والتصاريف بلا فرق اصلا والامر ايج كارض فتقول ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا
ايجين وبالتاكيد ايجين ايجيان ايجون الخ وذلك لشاذة وهي ان الواو
تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوح يقال وجي الوس
اذا وجد في حافره وجع **النوع السادس** من الانواع السبعة المعتل العين واللام
وهو ما يكون فاءه وعينه حرف علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجي
ما يكون الياء والواو منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار
اليها الى امثلة بقوله كبين في اسم مكان ويوم دويل وهو واد في جهنم وويل
ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منها من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل
من الاسم وهذا النوع اثقل الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفي تعليلين
ولهذا لم يجي مما هو الاثقل اعني ما يكون فاءه وعينه واوين اسم ولا فعل
النوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون
فاءه وعينه ولامه حرف علة والقسمة يقتضي ان يكون ثمنية اقسام والحركة
ثمانية ولم يجي في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء
لاسمي الحرفين وهي واو من الهمزة والياء والجيم الى الاخر اسماء مسميا

تها ا ب ج الح كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم
من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو المسمى
والجواب به لانه المسمى وتركيب الياء من الياءات الثلاث بالاتفاق
ويجيء لامه همزة تخفيفا قال الاخفش الف واو منقلبة عن الواو وقيل
الياء والاولى اقرب لان الواو اكثر من الياء فالحمل عليها او منقلبة عن العين
منها الفاء ومن اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركين في الاول اسم
فصل في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة
ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز
الفاء او عين ويسمى مهموز العين او لام ويسمى مهموز اللام والعزحكم
المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها
الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة يعني تصاريف الفعل المهموز الخالي
عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا
اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة والاقتصار المضاعف
المهموز وامثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال
حكم المهموز في التصاريف حكم مماثلة الصحيح من غير المهموز انكان مضاعفا

فمضاعف وان كان مثلا لمثال والماعز فذلك وانما جعل المهموز من غير
السالم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة
حرف علة لكنها اي الهمزة قد تحقق اذا وقعت في اول الكلمة اي لم يكن قبلها شيء نحو
اكرم بالالف والاصل أأكرم بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في
اول الكلام بل يتقدم عليه شيء ولا تخفف ح لان الابتداء بحرف شديد مطلوب
الا بما لا يسار تها عند الوصل واما حذف الهمزة من نحو خذ والاصل أوخذ
فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها
وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها
يكون بالقلب والحذف وغيرهما كما عرفت وذلك لا يليق بهذا الكتاب بل فيه باب طويل
الذيل عند السبل واذا تقرر ان حكم الصحيح فنقول يا مل كنصر ينصر في سائر
التصاريف والامر ويخل تقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا من الاصل
أوْمُل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون
ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة
ثانيهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي بحرف
حركة الهمزة التي قبلها رفعا للثقل اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيهما ساكنة

حالية وجاز خلوها من الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله يبقيك
لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم فان كان تحرك ما قبلها فتحة تقلب بحرف
الفتحة وهو الالف كآمن اصله أأمن قلبت الثانية الفا وان كانت
ضمة تقلب بحرف الضمة وهي الواو نحو أُومن مجهول آمن اصله أُؤمن بهمزتين
وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمان مصدر آمن واصله
إئمان قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي ما قبلها غير همزة لا يجب قلبها
بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبئر ولوم وقال في كلمة لانها
لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا صالح ائتنا بالهمزة ويجوز
بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة لجواز
انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم تسكن الثانية فلها
احكام اخرى لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو أيمة والاصل
أأممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في آمن بل نقلت حركة الميم
اليها وقلبت الياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول
اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما
او بالهمزة فالحة عند الوصل اي وصل تلك الهمزة بكلمة قبلها يبقى عند سقوط

همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع ح التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب
فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق
عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة وصل ولتصورهما بهمزة ولا قول الا
ما يقتضي الثانية فاذن قال ذلك في مقابلة هذا الواو وقال تعود
الثانية بمعنى يرجع لكان اخصر واوضح لكن لما ارد في بعوده همزة مثنا
انعاد من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون بهمزة خبره ويمكن ان يجعل
همزة حالا وهذا سهل ولكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية
بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان همزة الثانية يعود
عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال
العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى
ائتنا الاصل ائتنا بياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة
ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن
بياء فلما سقط همزة الوصل عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى
الذي اؤتمن والاصل اوتمن بالواو فعند سقوط همزة الاولى عادت الهمزة
الثانية وكذا في المنقلبة واوا نحو قولك في اومل واومل يا زيد اؤمل باقطع

أؤمل باعادت الهمزة ولم تجئ مما تكون الاولى همزة وصل وقلبت
الثانية الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة
معينة وحذفت الهمزة من خذ وكل حذفا على غير قياس يعني ان القياس يقتضي
ان يكون الامر منهما اؤخذ واؤكل مثل اؤمر واؤخذ واوكل واومر كاومل
ماضي تامل لكنهم لما استثقلوا الامر منهما حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الا
ستعمال ثم حذفت همزة الوصل لعدم الاحتياج لزوال الابتداء بالساكن
وهذا حذف غير قياسي ونظم هذه الامثلة الثلثة في سلك واحد تسامح لان
هذا الحذف واجب في هذين كل وخذ لان مر لانه اكثر استعمالا وقد يجيء على الا
صل عند الوصل كقوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة اصلا ومر حذفت همزة
الوصل واعيدت الثانية وقيل واومر وهذا افصح من ومر لان زوال
الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث مر ابا بكر فليصل بالناس
بركة الكلية ازر اي عاون يأزر وهذا يجيء كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف
على القياس المذكور والامر منه ازر كاضرب والاصل ائزر قلبت الثانية
ياء كما في ايمان وحضره ما لو كرما فيه من قبل ليث اي اهني اودب يأدب ككرم يكرم و
الامر ادب والاصل اؤدب قلبت الثانية واوا لما ذكرنا وسل يسل كمنع

ذكره ولانه لم يكن فيه تنوين يعاد عند الساكنين بخلاف ساء كما قال ويجوز
في مثل سل اصله اسئل ان يقال سال بالالف بقلب الهمزة الثانية الفا وبقي
بقيا كل مثل ولا ما نعاد كذا في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لا
لتقاء الساكنين فقيل سل وفي قراءة السبعة سال بالالف وقيل اذا
ابدلت واوا مثل خاف يخاف وقيل بائي مثل هاب يهاب فان قلت فلم
يبق همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الاحمر
من يجار رو اجار واراف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها
ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجار لراف لعدم الاعتداد بحركة العارضة قلت
لان سل اكثر استعمالا فاحتيج فيه الى التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك اي قلت
سل مشتق من سال بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن اخره ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجار لراف فان التخفيف انما هو في
الامر دون المضارع وآب اي رجع يؤوب وساء يسوء كصان يصون وجاء
يجيء كخاف هاب يهاب كما تقدم في باب بيع يقال كان زيد اذا لم يخرج ناره
فنحو ساء في اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل
بائع وقائل في اعلاله بل الاصل ساوء وجايء قلبت الواو

والياء همزة كما في صائن وبائع فقيل ساءء وجاءء بهمزتين
ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ايمة فقيل سائي وجا
ئي ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا قول
سيبويه رحمه الله وقال الخليل اصلهما ساوء وجايء نقلت العين الى موضع
اللام واللام الى موضع العين فقيل ساءو وجاءي والوزن فالع ثم
اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فال ووجه قول الخليل بعد
التغيير في قول سيبويه من اعلالين وهما قلب العين همزة وقلب اللام
ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج كشاك اصله شا
وك وقوس الجمع في الاجوف ونأى ينأى والاصل نأى ينأى وايس والاصل
يئس ونحو ذلك وبينهما تدافع الى لاجتماع همزة وقال ابن الحاجب
قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس
كلامهم والقلب ليس بقياس وساي دواي يأسو كمن عايد عود اي باي كرى
يري والامر ايت اصله ايت قلبت الثانية ياء كما في ايمان ولهذا ذكره
ومنهم اي من العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني من همزة الوصل ويقول
ت بالجاكن وفي الوقف ته كولها تجذ كامر دواي وعد باكي كوقي يقي

ق واصل يأتي يؤتي حذفت الواو كيفي والاتاية في ذكر الامر فان المصنف
لم يذكر شيئا من المضارع غير الماضي والمضارع الا وفيه امر الا الذي في
المثبه واوي يأبى اتيا كشفي يشفي شيا واصل اتيا اتويا ولا فائدة في ذكره
اذ ليس منه امر لاتى وكان فائدته انه ذكر حكمه في المضارع حكم شوى يشوي
والمصدر ليس من المضارع فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فا
شار اليه بقوله اتيا والامر منه اوي ايو كاشو من شوى والاصل ايوي وقلبت
ياء وكذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايو ونحو ذلك بدل
همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى ثم ناء والى
الكهف وهو قبل مدخلة الذي يحذوا ايوا بيا ايوا والاصل ائووا
بهمزتين فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المبدلة فصار
فاووا وقس على هذا وناي اي بعد ينأى كرعى يرعى وعليك بالتدبر في هذه الا
مثلة ومقايستها بما تقدم في المعتلات وما مر من الاعلالات عند التاكيد
وغيره ولا يخفى عليك ان ابقيت ما تقدم في الامثلة لا عادة مع تاديتها الى
الاطالة لا يليق بك وكذا قس راى يرى اي قياس يرى ان يكون كنأى ينأى لانه
من بابها لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة اي حركة عين الفعل من المضارع من

مضارع رأى دون الاولى لما في الحذف الهمزة منه لان يرى انما هو في مضارع
وانما عدلنا الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف في
المضارع مطلقا فانهم قالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان
ترون ترى تريان ترين والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
الهمزة فقيل يرى وهذا حذف ملتزم تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك لا يقال
يرأى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله الم ترأ ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل
العيش يرأ ويسمع والقياس يرى وكقوله ارى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالتر
هات وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال صاح هل ريت او سمعت
براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب والقياس رأيت ولم يلزم الحذف في نحو ينأى
لانه لم يكثر مثل كثرة يرى وهذا اتفق في خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع لا
نك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة تفين لحذف العين واللام
لان اصله ترأيين كترضيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي ترين
فالعين واللام ووزن الجمع تفعلن لان اصله ترأين كترضين حذفت الهمزة كما ذكرنا
فبقي ترين باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفي الواحدة ضمير
الفاعل فاذا امرت منه اي بنيت الامر من يرى فقلت على الاصل ارء كارع لانه من يرى

حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتى بهمزة وصل مكسورة فقيل ارء وتحريره
كتفريق ارض و في عبارته حزازة لان الجزء اذ الكائن ماضيا بغير فولم يجز
دخول الفا فيه فحق انيقول اذا امرت منه قلت كما هو في بعض النسخ فكان هذا
سهو من الكاتب في لابد من تقدير قد ليصح وثنيت على تقدير الحذف وكذلك
تدم بحذف حرف المضارعة واللام فقط ويلزمه الهاء في الوقف كما ذكره في قه
محذوفة ريا رو اصله ريو ارى اصله ريي ربا رين والالف في الجمع منه اذ لا
داعى للعدول عنه وبالتاكيد رين باعادة اللام المحذوفة كما مر في اغزن
ريان رون بضم الواو دون الحذف كما في اغزن لانه لا ضمة بهنا تدل عليه
لان ما قبله منفتح رين بكسر الياء المفتوح دون الحذف لذلك ريان رينان وبالخفيفة
رين دون رين لما ذكر في اسم الفاعل اصله رائى اعلا اعلال رام رائ
يان وفي التثنية رائيان وفي الجمع اصله رائيون نقلت ضمة اليا الى الهمزة فحذفت
اليا لالتقاء الساكنين ووزنه فاعون وهو كراع راعيان راعون وذكر مرئي
كما مر في اسم المفعول اصله مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت الياء وكسرها
قبلها كما مر في مرمى وبناء افعل منه اى من راى يجئ لى لاخواته ايضا يعني
كما كان يرى يجئ لى لاخواته من نحو ينائي في التزام حذف الهمزة منه دون

الاخوات كذلك يجئ باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا
او غير ذلك مخالف لاخواته من نحو ينائي في التزام حذف الهمزة منه دون
الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول اراى في الماضي اصله ارأى كاعطى
نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا البواقي اروا ارت ارتا ارين
الى الاخر يرى في المضارع اصله يرأى كيعطي فنقلت وحذفت وكذا يريان يرون
والاصل يرءون فوزنه يفعون ترى تريان ترين والاصل ترأيين والوزن
يفلين ارادة في المصدر والاصل ارآيا على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها
بعد الف الزائدة فصار ارآءا ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في
الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل
اراءة ويجوز ان تقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانه لم يحذف
من الفعل في اقامة بخلاف اراءة فلما حذفت من اقامة ما لم يحذف من الفعل التزم
التعويض في الاكثر وبهنا حذف ما حذف من الفعل فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوز اراء
كثيرا ثم وتقول ارائة بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا
ومن قلبت نظر الى ان حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة هموز في اسم الفاعل
اصله مرائى حذفت الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فقيل مر على وزن مف مريان

اصله مرايان مرون اصله مرائيون وارت في فعل الواحدة الغائبة اصلها ارأيت
كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على
وزن افت لى مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصلها مرائية مريتان اصلها مرئيتان
مريات اصلها مرئيات وذاك مرى في اسم المفعول اصله مرأى حذفت الهمزة كما
تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفا
وتقول في اسم الفاعل جاءني مر ومررت بمر بالحذف ورايت مريا بالاثبات مع
الفتحة وبهنا اعني في اسم المفعول تقول جاءني مرى ومررت بمرى ورايت
مرى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وتقول
في تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لان الف التثنية
تقتضي فتح ما قبلها فحقه البتة ولو قلبت وحذفت فقلت مران لزم الا
لتباس عند الاضافة نحو مرا زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء واصله مريون قلبت الياء
الفا وحذفت مراة في المؤنث اصلها مرأية قلبت الياء الفا مراتان اصلها
مريان مريات بفتح الراء ثم تقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر
منه ارعلى الاصل المرفوض وهو ثم ارى فحذفت حرف المضارعة واللام نحو
ار اريا اروا اصله اريوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء اصلها

نقلت كسرة الياء الى ما قبلها وحذفت والواو في ارو والنون في ارين اصلي
فاليا هو اللام بخلاف الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة كما في
وثانيا ارن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة
عليها اريان اريتان وبالنهي اي وفي النهي لا تر لا تريا لا تروا لا ترى لا تريا
لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترون لا ترين لا تريان لا ترينان ذلك
ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف اللام في لا تر ولا ترو ولا ترى والاثبات في
البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير وياء عند التاكيد فتامل فاني ذكرت
كثيرا مما يستغنى عنه تسهيلا على المستفيدين واعلم ان ما ترك المصنف من المجردات في الناقص
حكمها ايضا حكم غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرناه
غنا وتقول في افتعال من الهمزة الفاء والياء اي الناقص كاخذ وانتلى اي قصد كاتقى
والاصل ايتلا وايتلى قلبت الثانية ياء كما ذكر في ايمان فحصل بهذا ايتلى
لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل اتسر فيجوز قلبت الياء تاء وادغام
التاء في التاء فقال اتلى كاتخذ واتلى كاتقى فرارا عن غير ادغام لا كاتقى واتسر
بالادغام لان الياء بهنا عارضة غير مستمرة فتخفف في اكثر المواضع اعني
عند حذف الهمزة الوصلية في الدرج وقول من قال اتزر في ايتزر خطا ولما

المتخذ مليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ متلذ لك ادغم والا لوجب ان يقال المتخذ بهذا

اخر الكلام فى المهموز فلنشرع فى الفصل الذى به يختم الفصول وهو فصل

بناء اسم الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل

فيه مطلق من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس

ولزمانه فتقول فى بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين

نحو كالمجلس فى السالم والمبيت فى غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها

ومن يفعل ويفعل بفتح العين او ضمها على مفعل بالفتح اى مفتوح العين اما فى مفتوح

العين فلتبعية واما فى مضمومه فلتعذر الضم ورفضهم مفعلا فى الكلام الا مكرما

ومعونا ونرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل

بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوفا والاصل

مقوم اعلال اعلال اقام ولما كان هنا مظنة اعتراض سوال بانا نجد اسمائهما بفعل

بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار المجيب بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع

والمجزر مكان جزر الابل والمفرق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الراس

والمسكن مكان السكون والمنسك موضع مكان العبادة والمنبت مكان النبات

والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعنى ان هذه الكلمات كلها جاءت

مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان الجزر من يجزر مفتوح العين و

البواقى من مضمومة وحكى الفتح فى بعضها اى فتح العين فى بعض هذه الصور

المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها

على القياس لكن لم يحك فى الجميع قال ابن السكيت فى اصطلاح المنطق الفتح فى

كلها جائز وان لم نسمع بعضه فى الكل هذا الذى ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح

الفاء واللام واما غيره اى غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان و

المكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الو

جدان قال ابن السكيت وزعم الكسائى انه سمع موضعا بالفتح وسمع الفراء

ضعا بالفتح قال الشارح على ما رواه الكسائى فاجمع العين ركوده على الاوشاذ

انه سمع فى الموجل وهى فى ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه

ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومة او مكسورة ما يلحق بها يعلل اللام

الفعل كالماوى والمرمى مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف

علة وفيما ليس كذلك وروى ماوى الابل وماقى العين بالكسر منهما وهى شاذ

نظر لانهم يقولون معتل الفاء واللام كيف يكون حكمه ايفتح بكسر ابدا ومعتل

اللام بفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف يكون حكمه ايفتح ام يكسر وكثرا ما

تردد فى ذلك حتى وجدت فى تصانيف بعض المتاخرين انه مفتوح العين

كالنافى نحو توقى بفتح القاف وفى كلام صاحب المفتاح ايضا اشارة الى ذلك

وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او للارادة البقعة وذلك مقصور

على السماع كالمظنة للمكان الذى يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه

والمشرقة للموضع الذى يشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس

الفتح لكونهما من يفعل بضم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد بهما

الفعل وليس كذلك فان المراد بهنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب وليس

ما جاء على مفعلة بالضم فاسما غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة و

شبهها وقال بعض المحققين انما جاءت على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة

لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التى من شانها ان يقبر

فيها اى التى هى المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذى يشرق فيه الشمس

المهيا لذلك فتحوا ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعلوا خروج صيغة عن صيغة

الجارى على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغى ان ينبه على ان المظنة ايضا

شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان والمكان

مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول

لان لفظ المفعول اخف لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه فى المعنى فيكون لفظ

المفعول له اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم

قال الشارح محرنجم الجامل والنوى ولما كان هنا موضع بحث يناسب اسم

المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الفاء والميم و

العين واللام وتلحق الهاء مبنيه من الثلاثى المجرد اى اذا كان الاسم مجردا فيه

وان كان مزيدا فيه ترد الى المجرد وبنى منها المرض مسبعة اى كثرة السبع ومأسدة اى كثرة

الاسد ومذأبة اى كثرة الذيب من المجرد ومبطخة اى كثرة البطيخ ومقثاة اى كثير

القثاء من المزيد فيه حذفت احد الطائين والياء من البطيخ واحد الثائين والالف

من القثاء وجدت فى بعض النسخ مطبخة بتقديم الطاء على الباء ويمكن توجيهها

ان يكون من الطبيخ لغة فى البطيخ قال فى ديوان الادب الطبيخ لغة فى البطيخ

وهى لغة اهل الحجاز وفى حديث عائشة رضى الله عنها وعن ابيها ان رسول الله عم

كان ياكل البطيخ بالرطب وانكان غير الثلاثى سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مز

يدا فيه كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش وغضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال

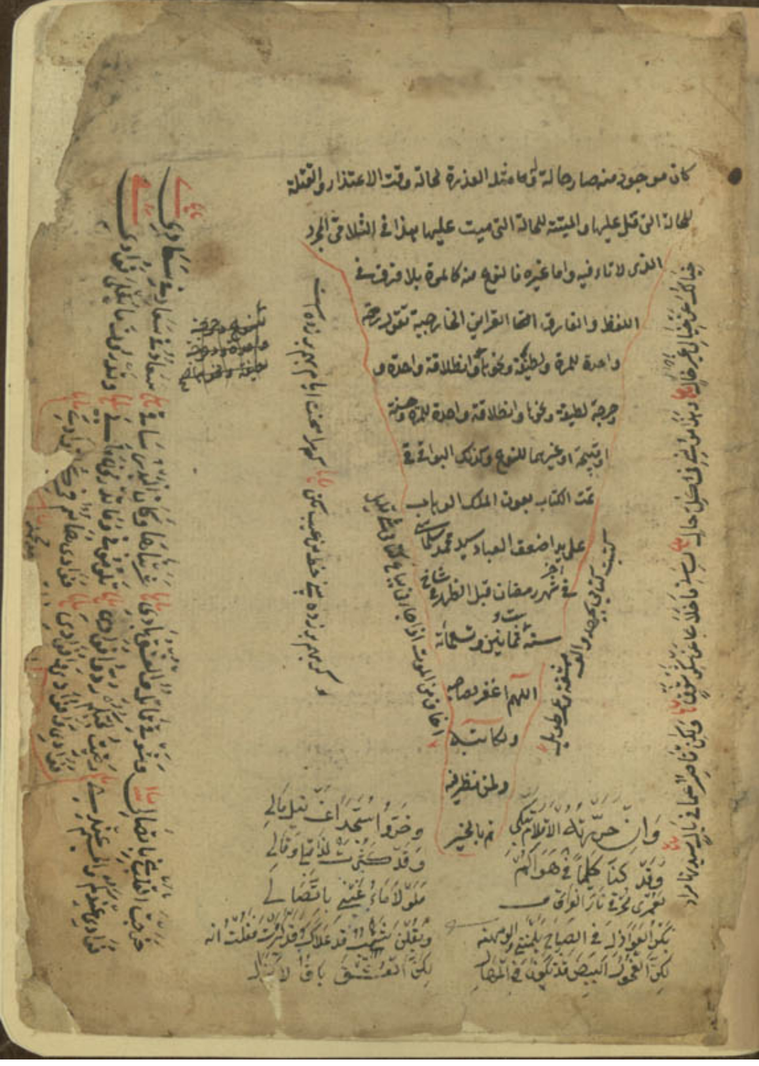
كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب بهذا الموضع اسم الالة

ـه نقول واما اسم الالة وهو اى الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول

الاخر اي الى المقصود مثلا المنحت يعالج به النجار الخشب وهو الاخر الى الخشب وقوله وهو راجع الى الالة فان كان موضعا نظرا الى الخط يعالج به لانها يعالج اه عبارة عنها وهو مكانها فيجوز ان يقال الالة على ما هو ما ولا يجوز ان يكون ما جعلا اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الالة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الالة اسم ما يعالج وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم ونحوه وليس باسم الالة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لهما فيجي جواب اما اي اسم الالة فيجي على مثال محلب اي على مفعل ومثال مكسحة اي على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر ذكر على السماع ومثال مفتاح اي على مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل بمصفات وهو ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقات بكسر الميم على هذا اي قياسا وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الالة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد المكان اي المكان الصاعد الى الالة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع

يعمل فيه فجعلها لغة لكن الالة بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقي من حيث ان الراقي فيه والاخر انها الالات لان السلم الة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشئ واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الالة هذه المذكورات وجاءت اسماء للالات مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن للاناء الذي يجعل فيه الدهن ومسعط للاناء الذي يجعل فيه السعوط ومدق لما يدق ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي يجعل فيه الكحل ومحرضة الذي يجعل للاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الالة التي نبحث عنه بل هي اسماء موضوعة لالات مخصوصة فلا وجه للشذوذ قال سيبويه رحمه الله لم يذهبوا بها مذهب الفعل لكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما الة وآلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرات وهي المصدر الذي تقصد به الوحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية النوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة بالفتح نحو ضربت ضربة في السالم

نحو قومة في غيره اي ضربا واحدا او قياما واحدا وقد شذ عن ذلك ابنية ابيانة ولقيته لقاءة والقياس اتيته ولقيته والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل بزيادة الهاء اي تاء التانيث الموقوف عليها بالهاء في اخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة والدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث منها اي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تاء التانيث فالوصف بالواحدة واجب كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة ومقاتلة مقاتلة واحدة واطمانينة طمانينة واحدة والمصادر التي فيها تاء التانيث قياسية كمقاتلة فالقياس مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل بالتشديد ايضا ومصدر افعل واستفعل اجوفين وسماعية نحو رحمة ونشدة وكدرة فعليك بالسماع ويبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا من الضرب وجلسته جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر اي بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اي كان ركوبه حسنا ينبغي ان ذكر ما


كان موجودا منها حال كونها مثل العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي ميت عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول دحرجة واحدة للمرة ولطيفة ونحو ذلك انطلاقة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة واحدة للمرة ودحرجة ... اوغيرهما للنوع وكذلك البواقي

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب على يد اضعف العباد سيد محمد ... في شهر رمضان قبل الظهر ... سنة ثمانين وثمانمائة

اللهم اغفر لصاحبه ولكاتبه ولمن نظر فيه ثم بالخير

